

# خلاصة علم العروض والقافية

يسرى بنت عبد الوهاب



# خلاصة علم العروض والقافية

Penulis: **Yusroh binti Abdul Wahab**

Desain sampul: **R. Mulyana**

Layout: **Ahmad Maryono**

Cetakan I, September 2023

Ciamis: Simpang Nusantara, 2023

Yusroh, خلاصة علم العروض والقافية

vi + 122 hlm; 135 x 205 mm

ISBN 978-623-5325-06-4

Diterbitkan oleh:



[www.penerbitsimpang.com](http://www.penerbitsimpang.com)

## محتوى الكتاب

iii	محتوى الكتاب
v	المقدمة
١	الباب الأول- في علم العروض
١	١. تعريف علم العروض
٢	٢. واضع علم العروض
٢	٣. فائدة علم العروض
٣	٤. نشأة علم العروض
٤	٥. موضوع علم العروض
٦	الباب الثاني- قاعدة علم العروض
٦	١. الكتابة العروضية
١٠	٢. التفعيلة
١٤	٣. البيت الشعري
١٩	٤. تقطيع الشعر
٢٣	٥. التغييرات العروضية

٢٨	٦ . الضرووات الشعرية
٣١	٧ . بآور الشعر العربي
٩٤	الباب الثالث- في علم القافية
٩٤	١ . تعريف علم القافية
٩٥	٢ . فائدة علم القافية
٩٦	٣ . صورة القافية
٩٧	٤ . حروف القافية
١١٠	٥ . حركات حروف القافية
١١١	٦ . أنواع القافية
١١٣	٧ . أسماء القافية
١١٥	٨ . عيوب القافية

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق أفضل لغة في العالم وهي اللغة العربية بكل علومها وآدابها ومن بينها الشعر العربي الذي لا ينفصل عن علم العروض والقافية. بعد وقت طويل من جمع مواد هذين العلمين، يمكن أخيراً كتابة ونشر ملخص لعلم العروض و القافية.

هذه المادة في الأساس تسهل على طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في تعلم أحد علوم اللغة العربية، خاصة لدراسة الشعر العربي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً استخدام هذه المعرفة كشرط للأشخاص الذين لديهم موهبة لتأليف الشعر العربي بقواعد البحور الصحيحة. نأمل أن يكون مفيداً لمحبي اللغة العربية وآدابها، وخاصة محبي الشعر العربي الذي لا تملك موسيقاه أي لغة أخرى في العالم.

يسرى بنت عبد الوهاب

محاضرة في قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الدراسات الإسلامية

جامعة أحمد دحلان



## الباب الأول في علم العروض

### ١- تعريف علم العروض

العروض لغة على وزن فعول تعني الاتجاه و الطريق الصعب و خشب يسد منتصف البيت أو الخيمة و نهاية الجزء الأول من بيت الشعر. و العروض اصطلاحاً هو القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها و معرفة الصدق والطلاقة والتغييرات التي تحدث فيها، سواء كانت هذه التغييرات في شكل الزحاف (السرعة الإيقاعية) أو العلة (العيوب الإيقاعية). يناقش هذا العلم الشعر العربي من زاوية صحتها الوزنية من عيوب مختلفة. وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العروض) ، و سبب تسمية هذا العلم بما على أقوال تالية :

أ- العروض مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه .  
ب- إن الخليل أراد بها (مكة) التي من أسمائها (العروض)، تبركاً؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .

ج- إن معاني العروض الطريق في الجبل ، والبحور طرق إلى النظم .

د- إنها مستعارة من العَرُوض بمعنى الناحية؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها .

ه- التسمية جاءت تَوْسُّعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى عَرُوضًا .

وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب عند بعض العلماء هو الرأي الأول، فالكلمة مشتقة من العَرَض؛ لأن الشعر يُعَرَضُ ويقاسُ على ميزانه .

## ٢- واضع علم العروض

واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي البصري (٥٠١هـ - ٥٧١هـ = ٨١٧م - ٦٨٧م)، و هو من أكبر أول من فكَّر في صون اللغة العربية، فألف معجمه المسمَّى بكتاب (العين) كما يقال، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل. وللخليل كتب نفيسة، منها : كتاب العَرُوض و كتاب النغم و كتاب الإيقاع و كتاب النقط والشكل. استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة خمسة عشر بحراً، ثم جاء تلميذه الأحفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك).

## ٣- فائدة علم العروض

لعلم العَرُوض ودراسته أهمية بالغة لمن له صلة بالعربية، وآدابها ومن فوائده :

أ- صقلُ موهبة الشاعر، وتهديبها، وتجنيبها الخطأ والانحرافَ في قول الشعر .

- ب- أمث قائل الشعر على شعره من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .
- ج- التأكد من معرفة أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفة دراسة لا تقليد؛ إذ الشعر (كلامٌ موزون قصداً بوزن عربي). وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزناً لا يحكم عليه بكونه شعراً لعدم قصده.
- د- التمكين من المعيار الدقيق للنقد؛ فدارس العروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري وهو المميز الفطن بين الشعر و النثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .
- هـ- معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه .
- و- الوقوف على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن، وتآلف النغم، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني، وتهذيبه .
- ز- التمكين من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتوقّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم .

#### ٤ - نشأة علم العروض

في الأساس، لا ينشأ الشعر العربي دفعة واحدة في شكله المثالي، ولكنه يتطور تدريجياً نحو الكمال، أي من شكل التعبير الحر إلى السجع، ومن مقاطع السجع إلى الشعر الذي هو ببحر الرجز. من هذه المرحلة، يقال أن الشعر العربي كامل، حتى في هذه المرحلة ظهر شاعر اسمه عدي بن ربيعة المهلهل (١٩٤-١٣٥ م) وكان أول من أتقن الشعر العربي في شكل القصيدة مع الأوزان المختلفة منها

البحر الوافر و البسيط و الخفيف و الرمل و الرجز .

في العصر الجاهلي وفي عصر صدر الإسلام، وعلى الرغم من ظهور العديد من الشعراء، لم يتم تسجيل هذه الأوزان علمياً. تم اكتشاف الوزن في العصر الأموي بعد بحث دقيق أجراه أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. كان أحد أسباب الخليل لإجراء البحث هو أنه في ذلك الوقت، بدأ العديد من الشعراء بمغادرة الأوزان العربية الموجودة. بدأ البحث بجمع أنواع مختلفة من الشعر العربي الذي يحتوي على ألوان مختلفة ، وفي النهاية وجد خمسة عشر وزناً وهو طويل و مديد و بسيط و وافر و كامل و هزج و رجز و سريع و منسرح و خفيف و مضارع و مقتضب و مجتث و رمل و متقارب، و أضاف تلميذه الأخفش وزن المتدارك ليصبح المجموع ستة عشر بحراً.

## ٥- موضوع علم العروض

موضوع علم العروض هو الشعر العربي أو النظم.

### أ- الشعر

هو كلام بليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به. ومما يعد من الشعر قول امرؤ القيس :

فقا نبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول  
فحومل

فتوضّحُ فالمقرأة لم يعفُ رسمُها      لما نسجتُها من جنوبٍ وشمألٍ  
ترى بعرّ الأرام في عرصاتها      وقيعانها كأنه حبّ فلفلٍ

كأنيَّ عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      لدى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنَظَلِ  
وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ      يُقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَحْمَلِ

## ب- النظم

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفة أو خيال أو صورة. فهناك فرق بين النظم وبين الشعر، النظم هو كلام موزون مقفى، مثلاً المنظومات في النحو أو في الصرف، أو في الفقه، أو في أصول الفقه، أو في أي علم من العلوم، يسهل على الناس حفظها. أما الشعر فهو يحمل معاني و أحاسيس و مشاعر. والمقياس في التفريق بين الشعر و النظم يعود بالدرجة الأولى إلى الذوق الأدبي . وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل . ومن النظم أبيات الفية ابن مالك :

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ      أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ حَيْرَ مَالِكِ  
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى      وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا  
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ      مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مُحَوِّتَةٌ  
تَقْرِبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ      وَتَبْسُطُ الْبَدَلَ بِوَعْدٍ مُنْجِزٍ

## الباب الثاني قاعدة علم العروض

### ١- الكتابة العروضية

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما :

أ- كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوباً، مثل : (هذا)، تكتب عروضياً (هاذا).

ب- كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوباً إملائياً، مثل : (فهو) تكتب عروضياً (فهو).

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أ- الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية :

- التنوين : بجميع صوره يكتب نوناً ساكنة، مثل : (عِلْمٌ، عِلْمًا، عِلْمٍ)، تكتب عروضياً هكذا : عِلْمُنْ، عِلْمَنْ، عِلْمِمْ.
- الحرف المشدد: يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك، مثل : (مَرٌّ،

فَهَمَّ)، يكتب عروضيا هكذا: مَرَزَ، فَهَمَّ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُذَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية، مثل (استمر) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضيا هكذا : استمر،

- وزيادة حرف الواو في بعض الأسماء، مثل : (طاوس، داؤد)، تكتب عروضيا هكذا : داؤود، طاؤوس.

- زيادة الألف في المواضع الآتية :

+ في بعض أسماء الإشارة، مثل : (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضيا هكذا :هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذلك، ذلكما، ذلكم.

+ في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضيا هكذا : الأله، أزرحمان، إله.

+ في لكنْ المخففة و (لكنَّ) المشددة تكتب عروضيا هكذا : لاكنْ، لاكننْ.

+ في لفظ (طه)، تكتب عروضيا هكذا : طاها.

+ أولئك، تكتب عروضيا هكذا : ألائك.

- إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفٌ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي، مثل أن يكون آخر الشطر (الحكم، الكتاب، القمر)، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو، الكتابا، القمري).

- تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء الساكنين، مثل : له، به، لكم، بكم، تكتب عروضيا هكذا : لهو، بهي،

لكمؤ، بكمؤ.

- كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير المتكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين، مثل: كلامك، كلامك، كلامك، يسمعان، يسمعون، تسمعين، مسلمون، مسلمين، قمت، قمت، قمت، تكتب عروضيا هكذا: كلامك، كلامك، يسمعي، يسمعون، تسمعي، مسلمون، مسلمين، قمت، قمت، قمت.
  - الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف، مثل، آمن، قرآن، تكتب عروضيا هكذا: أَمَّنْ، قرآن.
- أفعل أَمَّنْ

## ب- الأحرف التي تحذف

- همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، سواءً أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية، مثل: فاستمع، وافهم، واستماع، وابن، واثنان، واسم، تكتب عروضيا هكذا: فَسْتَمِعْ، وَفَهْمٌ، وَسْتِمَاعُنْ، وَبْنٌ، وَاثْنَانِ، وَسْمُنْ. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل: استمع، افهم، استماع، ابن، اثنان، اسم، تكتب عروضيا هكذا: استمع، افهم، استماعن، ابنن، اثنانن، اسمن.
- ألف الوصل مع (أل) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم، تكتب عروضيا هكذا: ولُكتاب،

فَلْعِلْم.

- وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها، والصدِّق، والشَّمس، تكتب عروضيا هكذا : وضَّصِدق، وشَّشَّمس.
- تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر، مثل : لَلْعِلْم، لِلْعِلْم، لَلصِّدْق، لِلصِّدْق تكتب عروضيا هكذا : لَلْعِلْم، لِلْعِلْم، لَصِّدْق، لِصِّدْق.
- تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر، مثل : حضر عَمْرُو، ذهبت إلى عَمْرُو، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ، ذهبت إلى عَمْرُنْ.
- تحذف الألف والواو والياء الساكنة من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي، فأنصفه قاضي العدل، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لَمَظْلوم إلَ لقاضي فأنصفهُ قاضِ لعدِل. فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها، مثل : أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه، تكتب عروضيا هكذا : أتَى مَظْلومُنْ إلَى قاضي عدلِنْ فأنصفه.
- تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم، مثل : رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا، تكتب عروضيا هكذا : رجعوْ، ارجعوْ، لن يرجعو، لم يرجعو.

- تحذف الألف، والواو الزائدتان من : مئة مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك. مئتين
  - تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا كانت النجوم، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.
- إِذْنُ نُجُومٍ

## ٢- التفعيلة

### أ- تعريف التفعيلة

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات و كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات، وقد اصطلح على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل)؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَلَ). و هذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) وسميت بذلك ؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف .

### ب- عدد التفاعيل و أنواعها

التفاعيل العروضية عشر: اثنتان خماسيتان هما : فَعُولُنْ ، و فَاَ عِلُنْ، وثمان سباعية وهي : مَفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ ، فَاعِ لَاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مَفْعُولَاتُ .

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع ، فالأصول أربع، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد مجموعا كان أو مفروقا ، وهي: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلاتن. والفروع ست وهي كل تفعيلة

بدئت بسبب خفيفا كان أو ثقيلًا و هي فاعلن, مستفعلن,  
فاعلاتن, متفاعلن, مفعولات, مستفع لن.

والفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و (فَاعِ لَاتُنْ) أن الأولى تتألف  
من سببين خفيفين (فَأْ + تُنْ) بينهما وتد مجموع (عِلا), في حين  
أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاعِ) فسببين خفيفين ( لا +  
تُنْ ) .

والفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) أن الأولى تتألف  
من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد مفروق (تَفْعِ) ،  
وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد  
مجموع (عِلُنْ) . وهذا الفرق يستتبع فرقا آخر، فالفاء التي هي  
الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن  
يدخلها الطَّيِّ، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) ، لكنها تعتبر وسطاً وتد مفروق  
في (مُسْتَفْعِلُنْ) لا ثاني سبب، ولذلك لا يجوز طيُّها؛ لأن الطي  
زحاف، والزحاف خاص بالأسباب ولا يدخل الأوتاد.

### ج- أجزاء التفعيلة

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب و أوتاد و فواصل كما

يلي :

#### - السبب

هو مقطع صوتي يتألف من حرفين وهو نوعان :

أ- سبب خفيف : و يتألف من حرفين : متحرك فساكن و  
يرمز له بالرمز (/0) نحو: هَلْ, مُسْ, تَف, فَا, لُنْ

ب- سبب ثقيل : و يتألف من حرفين متحركين و يرمز له

بالرمز (//) نحو: لَكْ

### - الوتد

- هو مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف وهو نوعان :
- أ- وتد مجموع : و هو اجتماع متحركين فساكن و يرمز له بالرمز (/0) نحو: نَعَمَ، فَعُو
- ب- وتد مفروق : و هو اجتماع متحركين بينهما ساكن و يرمز له بالرمز (/0/) نحو: قَامَ، فَاع

### - الفاصلة

هي مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أو خمسة وهي نوعان :

- أ- فاصلة صغرى : و هي اجتماع ثلاث متحركات فساكن و يرمز لها بالرمز (///0) نحو: جَبَلَيْنَ، مُتَفَأً
- ب- فاصلة كبرى : و هي اجتماع أربع متحركات فساكن و يرمز لها بالرمز (////0) نحو: سَمَكَيْنَ، مُتَعَلِنَ.
- و جمعت هذه المصطلحات في العبارة : (لَمْ أَرَّ عَلَيْنَ ظَهْرَ جَبَلَيْنَ سَمَكَيْنَ)

لَمْ	أَرَّ	عَلَيْنَ	ظَهْرَ	جَبَلَيْنَ	سَمَكَيْنَ
/0	//	//0	/0/	///0	////0
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

### د- جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها

رقم التفعيلة	صورتها	مقاطعها
--------------	--------	---------

خلاصة علم العروض و القافية

١	فَعُوْلُنْ	././	فَعُوْ = //	نُنْ = ./
			وتد مجموع	سبب خفيف
٢	فَاعِلُنْ	./././	فَاْ = ./	عِلُنْ = //
			سبب خفيف	وتد مجموع
٣	مَفَاعِلُنْ	./././	مَفَاْ = //	عِيْ = ./
			وتد مجموع	سبب خفيف
٤	مُفَاعِلُنْ	./././	مُفَاْ = //	عَلُنْ = ///
			وتد مجموع	فاصلة صغرى
٥	مُتَفَاعِلُنْ	./././	مُتَفَاْ = ///	عِلُنْ = //
			فاصلة صغرى	وتد مجموع
٦	مَفْعُولَاتُ	././././	مَفْعُ = ./	لَاثُ = ./
			سبب خفيف	وتد مفروق
٧	مُسْتَفْعِلُنْ	././././	مُسْنُ = ./	تَقْ = ./
			سبب خفيف	وتد مجموع
٨	مُسْتَفْعِلُنْ	./././	مُسْدُ = ./	تَفْعِ = ./
			سبب خفيف	وتد مفروق

٩	فَاعِلَاتُنْ	././././	فَأْ = ./	عَلَا = ./	0 = نَتْ
			سبب خفيف	وتد مجموع	سبب خفيف
١٠	فَاعِ لَاتُنْ	././././	فَاعِ = ./	لَا = ./	تُنْ = ./
			وتد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف

### ٣- البيت الشعري

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة. وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله؛ ولذلك سموا مقاطعته أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها.

#### أ- لقب البيت من حيث العدد :

- اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .
- الثُّقَّة : هي البيتان ينظمهما الشاعر.
- القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .
- القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر .

#### ب- لقب البيت من حيث تسمية أجزائه

- الحشو هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب .

- العروض هو آخر تفعيلة في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر). و سميت عروضاً، لأنها تقع في وسط البيت، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.
  - الضرب هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). و سمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضرباً، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال.
- والرسم البياني التالي يوضح أجزاء البيت الشعري . قال الشاعر :
- لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوما و ليسوا مجازيعا إذا نيلوا  
كتابته عروضيا:

لا يفرحون	ن إذا	نالت رما	حهمو	قومن و لي	سو مجا	زيغن إذا	نيلو
././././	././././	././././	././././	././././	././././	././././	فَاعِلٌ
الحشو	العروض	الحشو	الضرب				

### ج- لقب البيت من حيث تسمية شطري البيت :

- الشطر هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين.
- المِصْرَاع هو نصف البيت، قيل: إن اشتقاق ذلك تشبيهاً بمصراعي الباب.
- الصدر هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت.
- العَجْز هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه.

قال كعب بن زهير :

ما خاب قط لبيب جالس العلم	تعلم العلم واجلس في مجالسه
العجز / الشطر الثاني / المصراع الثاني	الصدر / الشطر الأول / المصراع الأول

### د- لقب البيت من حيث أجزائه :

- التام : هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته، وإن أصابها زحاف أو علة .

وذلك كقول الشاعر:

رأيتُ بها بدرًا على الأرض ماشيًا	ولم أرَ بدرًا قطُّ يمشي على الأرضِ
----------------------------------	------------------------------------

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع .

- المجزوء : هو كل بيت حذفَتْ عَرُوضه وضربُه وهذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب. وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع.

كقول الشاعر من الوافر المجزوء :

أنا ابنُ الجد في العملِ	وقصديُّ الفوزُ في الأملِ
-------------------------	--------------------------

- المشطور : هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

كقول الشاعر من الرجز :

تحيةٌ كالوردِ في الأكمامِ

أزهى من الصحة في الأجسام

المنهوك : هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذع
أحُبُّ فيها وأضع

المدور : هو البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة ، والبعض يسميه المداخل أو المدمج أو المتصل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل .  
كقول الشاعر :

وما ظهري لباعي الضيِّ	م بالظهر الدلول
-----------------------	-----------------

المرسل أو المصمت : هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية .  
كقول ذي الرمة :

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا	فقلْتُ لها : إن الكرام
--	------------------------

المخلع : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزؤا ، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفَعِلُنْ).  
ومنه قول الشاعر :

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا	فلا أُبالي إذا جفاني
-----------------------------------	----------------------

**المصراع** : هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة .

فمن الزيادة قول الشاعر :

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي	وهل يعمن من كان في العصر الخالي
--------------------------------	---------------------------------

ومن النقص قول الشاعر :

أجارتنا إن الخطوب تنوب	وإني مقيم ما أقام عسيب
------------------------	------------------------

**المُقَفَّى** : هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض .

ومن أمثله قول الشاعر :

السيفُ أصدق أنباءً من الكتب	في حدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ
-----------------------------	---------------------------------------

د- لقب البيت من حيث عدم وقوع التغير :

- **السالم** : كل جزء سلم من الزحاف .
- **الصحيح** : العروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف اللازم .

مثالهما قول الشاعر :

وإذا صحوئُ فما أقصّر عن ندَى	وكما علمت شمالي وتكزّمي
------------------------------	-------------------------

خلاصة علم العروض والقافية

وإذا صحو	ثُ فما	صر عن	وكما علم	تِ شمائي	وتكرمني
أُقص		ندى			
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

أ - **المُعَرَّى** : هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسيب والتريفيل)، وسلم من هذه العلة أو الزيادة. مثاله قول الشاعر :

أَهَكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي لَا يَرَحُّمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرَحُّمُ					
أَهَاكَذَا	بَاطِلُنْ	عَاقِبَتِي	لَا يَرَحُّمُ لُ	لَاهُ مَنْ	لَا يَرَحُّمُو
مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

ب - **الموفور** : هو كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهج والمضارع .  
فمن الطويل قول الشاعر :

أَمْأَوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ						وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ			
أَمْأَوِيَّ	يَّ إِنَّ	لَ غَادٍ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ لَمَالٍ لُ	أَحَادِيْ	ثُ وَذِّكْرُو		
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ		
././././	././././	./././	././././	./././	././././	./././	././././		
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ		

٤- تقطيع الشعر

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات، لمعرفة صحة الوزن أو انكساره، ويراعى في التقطيع اللفظ

دون الخط. فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية. والتقطيع العروضي يرتكز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات، إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص. و فائدته إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت و التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقة هذا الوزن للأوزان العربية. و حروف التقطيع عشرة و هي (لمعت سيوفنا).

و طريقة تقطيع بيت من الشعر متابعة الخطوات الآتية :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَن يُعِيرُ جَنَاحَهُ # لَعَلِّي إِلَى مَن قَدْ هَوِيْتُ  
أَطِيرُ

أَسْرَبَ لَقَطَا هَلْ مَن يُعِيرُ جَنَاحَهُ # لَعَلِّي إِلَى مَن قَدْ هَوِيْتُ  
أَطِيرُوْ

أَسْرَبَ ل	قَطَا هَلْ مَن	يُعِيرُ	جَنَاحَهُ	لَعَلِّي	إِلَى مَن قَدْ	هَوِيْتُ	أَطِيرُوْ
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولْ	مَفَاعِلُنْ
././././	././././	./././	././././	././././	././././	./././	././././

خطوات تقطيع الشعر :

١- كتابة بيت الشعر مع ملاحظة ما فيه من ضبط للشكل، ثم قراءة البيت قراءة صحيحة؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا تنطق، والحروف المشددة، والكلمات المنونة، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين. ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر.

٢- كتابة البيت كتابة عروضية، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة؛ لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان

الخطأ إلى الخطوات اللاحقة.

٣- أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة ، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر والتفعيلة الأولى لبحر من البحور كانت هذه الخطوة صحيحة، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عمل مع القطعة السابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لا تتداخل. فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا، وبذلك انكشف البحر الذي جاء البيت على وزنه، ثم إكمال البيت على هذه الطريقة.

٤- وضع الرموز تحت كل قطعة ، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك ( مضموما كان أو مفتوحا أو مكسورا) هذا الرمز [ / ] ، ويُجعلُ تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حَرْفٍ المشدد هذا الرمز [ ٠ ] . مع ملاحظة أن البيت لا يُتدأُ بساكن ولا يوقف على متحرك، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [ // ] ، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت، وإذا وقع ذلك فإنه لا بد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف.

٥- اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لا تأتي سليمة، مثل التفعيلة ( فَعُوْلُنْ ) أو ( مَفَاعِيْلُنْ ) بل قد يعثرها زحاف إن كانت حشوا أو يعثرها زحاف أو علة إن كانت عروضاً أو ضرباً. وهذا يوجب على الطالب الإحاطة بالزحافات والعلل وحفظها وضبطها حتى لا يقع في حيرة من أمره.

٦- كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة، فإن

كان البحر ليس له إلا استعمال واحد فقط كأن يستعمل تاما فقط أو مجزؤا فقط فإنه يكفي أن يقال : هذا البيت من البحر الطويل، أو من البحر المديد. وإن كان له أكثر من استعمال وجب أن نبين نوع استعماله هنا، فيقال : هذا البيت من بحر الرجز المجزؤ وهكذا.

٧- ذكر عروض البيت موضحا فيه استعمالها وذكر ما فيها من علة أو زحاف لازم إن وجدا، فإن لم يوجد شيء من ذلك أو وجد فيها زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك :

أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاما ودخل العروض الحذدُ قيل : عروضه تامة حذاذ .

ب- إذا لم يصب التفعيلة زحاف أو علة قيل : تامة صحيحة .

ج- إذا أصاب التفعيلة زحاف غير جار مجرى العلة، أو علة جارية مجرى الزحاف كالإضمار مثلا، قيل : تامة صحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم.

د- إن كانت مضمرة مع الحذذ لم يشر إلى ذلك؛ لأنه زحاف غير لازم ، ومثله العلة الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، بل يكفي أن يقال : دخلها الإضمار من غير لزوم.

١- ذكر ضرب البيت ويعمل معه مثل ما عمل مع العروض إلا أنه لا يذكر معه تمام أو جزء، مع ملاحظة أن الضرب مذكر، والعروض مؤنثة فلينتبه لذلك عند التعبير عنهما.

٢- ذكر ما دخل الحشو من تغيير، فيقال دخل التفعيلة الأولى الحبن مثلا، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكذا، فإن لم يصب الحشو تغيير قيل : الحشو سليم. فتفاعيل الحشو توصف بالسلامة، والعروض والضرب يوصفان بالصحة .

## ٥- التغييرات العروضية

تفعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدي بصورتها السابقة؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك، أو حذفه، أو حذف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته. وهذا ما يُسمى عند علماء العروض (بالزحاف والعلة).

### أ- الزحاف

الزحاف لغة : الإسراع ، وفي الاصطلاح : تغيير مختص بشواني الأسباب ، يدخل العروض والضرب والحشو، إذا حل لم يلزم تكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة، كقبض الطويل وخبن البسيط. والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك، أو حذفه، أو حذف الساكن .

الزحاف نوعان :

(١) زحاف مفرد(بسيط)

وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط. و

هو ثمانية أنواع:

رقم	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
١	الإضمّار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	٠//٠//٠

0//0//	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ			
0//0//	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	حذف الثاني الساكن	الحَيْن	٢
0///	فَعِلُنْ	فَاعِلُنْ			
0/0///	فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ			
/0/0//	مُعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ			
0//0//	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	حذف الثاني المتحرك	الْوَقْص	٣
0///0/	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	حذف الرابع الساكن	الطَّيِّ	٤
/0///0/	مُفَاعِلَاتُ	مَفْعُولَاتُ			
0/0/0//	مُفَاعِلَاتُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ	تسكين الخامس المتحرك	العَصْب	٥
0//0//	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ	حذف الخامس المتحرك	العَقْل	٦
/0//	فَعُولُ	فَعُولُنْ	حذف الخامس الساكن	القَبْض	٧
0//0//	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلَاتُنْ			
/0///0/	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ	حذف السابع الساكن	الكَفَّ	٨
/0///0/	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ			
/0/0//	مُفَاعِلَاتُ	مُفَاعِلَاتُنْ			
//0/0/	مُسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلُنْ			

## (٢) زحاف مزدوج (مركب)

وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان أي تغييران. وهو

أربعة أنواع :

خلاصة علم العروض و القافية

رقم	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
١	الحَبْلُ	حذف الثاني والرابع الساكنين الحَبْنُ + الطَّيِّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	٠////
			مَفْعُولَاتُ	مُعَلَاتُ	/٠///
٢	الحَزْلُ	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإضْمَارُ + الطَّيِّ	مُتَمَاعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	٠///٠/
٣	الشَّكْلُ	حذف الثاني والسابع الساكنين الحَبْنُ + الكَفَّ	فَاعِلَاتُنْ	فَعَلَاتُ	/٠///
			مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	//٠//
٤	النَّقْصُ	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن العَصْبُ + الكَفَّ	مُفَاعِلَاتُنْ	مُفَاعَلَاتُ	/٠/٠//

ب- العلة

العلة لغة : المرض والسبب .وفي الاصطلاح : تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب.

العلة نوعان :

(١) علة بالزيادة

وهي بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة ، وهي ثلاث علة يوضحها الجدول الآتي:

رقم	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
١	التَرْفِيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ تُنْ متفاعلاتن فَاعِلُنْ تُنْ (فاعلاتن)	٠./٠///٠/// ٠./٠///٠/
٢	التَّدْيِيل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ نْ (متفاعلاتن) فَاعِلُنْ نْ (فاعلاتن) مُسْتَفْعِلُنْ نْ (مستفاعلاتن)	٠٠///٠/// ٠٠///٠/ ٠٠///٠/٠/
٣	التَّسْبِيع (الإسباع)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ نْ (فاعلاتان)	٠٠./٠///٠/

## (٢) علة بالنقص

تكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما و هي كما في الجدول الآتي :

رقم	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
-----	-----------	---------	---------------------	--------------------------	------------------

خلاصة علم العروض و القافية

0// 0/0// 0//0/	فَعُو مَفَاعِي فَاعِلَا	فَعُوُن مَفَاعِيُن فَاعِلَاُن	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	الحذف	١
0/0/ 0/0/// 0/0/0/	فَاعِل مُتَفَاعِل مُسْتَفْعِل	فَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُسْتَفْعِلُن	حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	القطع	٢
0/ 0/0/	فَع فَاعِل	فَعُوُن فَاعِلَاُن	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	البتر	٣
00// 00//0/ 0/0/0/	فَعُوْل فَاعِلَات مُسْتَفْعِل ل	فَعُوُن فَاعِلَاُن مُسْتَفْعِلُن	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	القصر	٤
0/0//	مَفَاعِل	مَفَاعِلُن	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + العصب	القطف	٥

٦	الحَدِّذُ	حذف الوتد المجموع آخر التفعيلة	مُتَّفَعِلُنْ	أَفَاتُمْ	0///
٧	الصَّلْمُ	حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُوْ	0/0/
٨	الْكَشْفُ	حذف السابع المتحرك	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَا	0/0/0/
٩	الْوَقْفُ	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ	00/0/0/
١٠	تشعيث	حذف أول الوتد المجموع	فاعلاتن	فالاتن مفعولن	/0/0/0
١١	كبل	خبل مع قطع أى حذف الثاني الساكن وساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	مُسْتَفْعِلِنْ	مُتَّفَعِلُ فَعُولِنْ	//0/0
٢١	خرم	إسقاط أول الوتد المجموع	فَعُولِنْ	عُؤْلُنْ فاعيلن فعلن مفعولن	/0/0 /0/0/0

## ٦. الضرورات الشعرية

الضرورات الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء دون الناثرين في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية، فقيود الشعر عدة، منها الوزن، والقافية، واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني، فيضطر الشاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو.

هذه الضرووات لاتستوي في مرتبة واحدة من حيث الاستساغة والقبول ؛ فبعضها جائز مقبول ، وبعضها الآخر مستقبح ممجوج ، ومنها ما توسط بين ذلك ؛ فكلما أكثر الشاعر من اللجوء إليها قبح شعره . والضرورات الشعرية كثيرة ، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة ، وضرورات النقص ، وضرورات التغيير ، و أنواعها :

### أ- ضرورات الزيادة :

(١) تنوين مالا ينصرف ، مثل :

ويم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك  
مُرجلي

والأصل ( خِدْرٌ عُنَيْزَةٌ ) لكنه صرف للضرورة .

(٢) تنوين المنادى المبني ، مثل :

سلام الله يا مطرٌ عليها  
السلام

والأصل ( يامَطْرٌ ) لكنه نَوْنٌ للضرورة .

(٣) مد المقصور ، مثل :

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

والأصل ( ولاغنى ) لكنه مدٌ للضرورة . غناء

(٤) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها ، مثل :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفَي الدنانير تنقاد  
الصياريف

والأصل ( الصيارف ) لكنه أشبع للضرورة .

## ب- ضرورات النقص :

(١) قصر الممدود ، مثل :

لا بد من صنعا و إن طال السفر  
و إن تحي كل عود و  
دبّر

والأصل ( صَنَعَاء ) لكنه قَصَرَ للضرورة .

(٢) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء ، مثل :

لنعم الفتى تعشو إلى ذوء ناره  
الجوع و الخصر  
طريف بن مالٍ ليلة

والأصل ( مَالِكٌ ) لكنه رَحَّمَ للضرورة .

(٣) ترك تنوين المنصرف ، مثل :

و ما كان حصن ولا حابس  
مجمع  
يفوقان مرداسَ في

والأصل (مِرْدَاسًا ) لكنه ترك التنوين للضرورة .

(٤) تخفيف المشدد في القوافي ، مثل :

فلا و بيكِ ابنة العامري  
لا يدعي القوم أني أفر  
والأصل ( أَفْر ) لكنه خفف للضرورة .

## ج- ضرورات التغيير :

(١) قطع همزة الوصل ، مثل :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة  
مني ومن جُمِّل  
على حدثانٍ الدهر

والأصل ( ائْتَيْنِ ) لكنه قَطَعَ للضرورة .

- (٢) وصل همزة القطع ، مثل :  
يا ابا المغيرة ربّ أمر معضل  
والهدا  
فرّجته بالمكر مني  
والأصل (يا أبا) لكنه وصل للضرورة .
- (٣) فك المدغم ، مثل :  
الحمد لله العلي الأجل  
الناس ربا فاقبل  
أنت مليك  
والأصل (الأجلّ) لكنه فك للضرورة .
- (٤) تقديم المعطوف ، مثل :  
ألا يا نخلة من ذات عرقٍ عليك و رحمة الله السلام  
والأصل (عليك السلام ورحمة الله) لكنه قدّم المعطوف للضرورة .

## ٧. بحور الشعر العربي

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي ، وسمي البحر بهذا الاسم ؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُعترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر . وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء ، فألفتها الأذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة . حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل

البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش .  
والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في  
العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بما لا  
حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوبا  
والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها  
تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور الشعرية تختلف في عدد  
تفاعيلها على ثلاثة أقسام :

- منها مايتكون من أربع تفاعيلات في كل شطر وهي:  
الطَّوِيل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .
- منها مايتكون من ثلاث تفاعيلات في كل شطر وهي:  
المديد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ،  
الخفيف .
- منها مايتكون من تفاعيلتين في كل شطر وهي: المزج ،  
المضارع ، المقتضب ، المجتث .

### (١) البحر الطَّوِيل

البحر الطَّوِيل هو بحر مركب يتكون من تفاعيلتين مختلفتين تتكرر  
أربع مرات في كل شطر، وعدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في  
حالة التصريح بالزيادة، أي إذا كانت العروض و الضرب من الوزن  
والقافية نفسها، وليس مثله بحر آخر. سُمِّيَ هذا البحر بالطويل لأنه  
طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزوءاً ولا مشطورا ولا منهوكا،  
وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصريح،  
أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس

خلاصة علم العروض و القافية

بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط، و لا يستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

وزن البحر الطويل

ضرب البيت	حشو البيت	عروض البيت	حشو البيت
مفاعيلن	مفاعيلن فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن فعولن

للبحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضرب :

- عَرُوضُهُ تامة مَقْبُوضَةٌ [ قبضها واجب ، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة ] ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح ، مثل :

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ		أَمْأَوِيَّ إِنَّ الْمَالَ عَادٍ وَرَائِحٌ					
تُ	أَحَادِيْ	مِنْ لَمَالٍ	وَيَبْقَى	وَرَائِحُنْ	لَ	يَ إِتْمَلْ مَا	أَمْأَوِيْ
وَدَدِكُرُوْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
././././	././	././././	././	./././	././	././././	././
صحيح	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- مقبوض , مثل :

بِرَأْيِ نَصِيْحٍ أَوْ نَصِيْحَةٍ حَازِمٍ		إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ					
ة	نَصِيْحَةٍ	نَصِيْحِنْ	بِرَأْيِ	ة فَسْتَعِنْ	مَشُوْرَ	لَعَ رُؤْيِيْ لَ	إِذَا بَ
حَازِمِيْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ
./././	/./	././././	/./	./././	/./	././././	/./
مَقْبُوض	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ

ج-محذوف، مثل :

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ			أَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ			
أَطِيرُو	إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ	لَعَلِّي	جَنَاحَهُ	يُعِيرُ	قَطَا هَلْ مَنْ	أَسْرِبَ
مَفَاعِي	فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ
././	/./	./././	././	./././	/./	./././
محذوف	مقبوض	سالمة	سالمة	مقبوضة	مقبوض	سالمة

جدول للبحر الطويل :

العروض	الضرب
--------	-------

التمثيل	صورتها	نوعها	صورتها	نوعها	الطويل
أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ عَادٍ وَرَائِحَ # وَيَبِيئِي مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ # بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ أَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ # لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ	مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِي	صحيح مقبوض محذوف	مفاعِلنْ مقبوض محذوف	مقبوضة مفاعِلنْ مقبوض	لا يستعمل إلا تاما

الزحافات والعلل في البحر الطويل :

يجوز في حشو الطويل :

(١) الكفّ ( حذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيلُنْ ) :

( مَفَاعِيلُ ) .

- (٢) الْقَبْضُ (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاعِلُنْ) :  
 (مَفَاعِلُنْ) ، وتصبح (فَعُولُنْ) : (فَعُولُ). ولا يجوز اجتماع  
 الكف والقبض في (مَفَاعِلُنْ). و الْكَفَّ وَالْقَبْضُ إن وقعا  
 في جزء أو جزأين فُبَلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق.  
 (٣) الْحَرْمُ (حذف أول الوند المجموع أول التفعيلة) وذلك  
 في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت  
 (عُولُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلَمًا، وإن كانت مَقْبُوضَةٌ صارت  
 (عُولُ) ويُسَمَّى ثَرَمًا .

### ملاحظة

لأتاتي عروض الطويل سالمة (مَفَاعِلُنْ) إلا عند التصريح فتكون  
 سالمة مع التصريح ومقبوضة حيث لا تصريح . و التصريح : هو إلحاق  
 العروض بالضرب في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في  
 البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة،  
 والتصريح يقع في جميع البحور، وابتدأ به في مطلع القصيدة ، ولا يلتزم إلا  
 إذا قسّم الشاعر قصيدته إلى موضوعات وأفكار، فيجوز له عند ذلك أن  
 يبدأ كل فكرة تحتوي على مجموعة من الأبيات ببيت مصرع شريطة أن  
 تكون القصيدة متحدة البحر والروي. و سببه: هو مبادرة الشاعر القافية  
 ؛ ليعلم من أول وهلة أنه أخذ في كلام موزون غير منشور ولذلك وقع في  
 أول الشعر .

و مثاله : من الزيادة قول أبي فراس الحمداني (من البحر الطويل):

أراك عَصِيَّ الدمع شيمتكَ الصبرُ	أما للهوى نهيّ عليك ولا أمرُ
----------------------------------	------------------------------

ومن النقص قول امرئ القيس [من البحر الطويل] :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخَطُوبُ تَنُوبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ

## (٢) البحر المديد

الْبَحْرُ الْمَدِيدُ هُوَ أَحَدُ أَبْحَرِ الشَّعْرِ وَهُوَ بَحْرٌ مَهْجُورٌ هَجَرَ الشَّعْرَاءَ، وَقَلَّ مَنْ يَنْظُمُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَى السَّمْعِ. سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ امْتَدَّتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ، فَصَارَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ. فَلَمَّا امْتَدَّتْ الْأَسْبَابُ فِي أَجْزَائِهِ سُمِّيَ مَدِيدًا.

وزن البحر المديد :

حشو البيت	عروض البيت	حشو البيت	ضرب البيت
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ

يستعمل البحر المديد مجزوءا وجوبا ، ونذر مجيئه مشطورا .

للبحر المديد ثلاثة أعاريض وستة أضرب، وهي كالتالي:

أ- العروض الأولى مجزوءة ولها ضربٌ واحدٌ مثلها، وهو «فاعلاتن»، مثال:

يا لبكر أنشروا لي كُليًا	يا لبكر أين أين الفراء
يا لبكرن # أنشرو # لي كُليين	يا لبكرن # أين أين # نل فرارو
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب- العروض الثانية محذوفة، ووزنها «فاعلن»، ولها ثلاثة أضرب:

- الضرب الأول: مقصور، ووزنه: «فاعلان»، مثال:

لا يغرّن امرءًا عيشُهُ	كُلُّ عيشٍ صائرٌ للزّوال
لا يغرّن نمرن عيشهوَ	كُلُّ عيشن صائرن للزّوال
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَا	فاعلاتن فاعلن فاعِلَانْ

## خلاصة علم العروض و القافية

- الضرب الثاني: محذوف كالعروض، ووزنه «فاعلن»، مثال:

اعلموا أنّي لكم حافظٌ	شاهدًا ما كنتُ أو غائبًا
اغلمو أنّي لكم حافظن	شاهدن ما كنتُ أو غائبا
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

- الضرب الثالث: محذوف مقطوع، ووزنه «فَعْلُنْ»، مثال:

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ ياقوتةٌ	أُحْرَجْتُ من كيس دَهْقَان
إِنَّمْ دَذَل فاء يا قوتتن	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

ج- العروض الثالثة محذوفة محبونة، ووزنها: «فَعْلُنْ»، ولها ضربان:

- ضربها الأول: محذوف محبون مثلها، ووزنه «فَعْلُنْ»، مثال:

للفتى عقلٌ يعيشُ به	حيثُ تهدي ساقُهُ قدمه
للفتى عق لُن يعي شُبهي	حيثُ تهدي ساقهو قدمه
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

- ضربها الثاني: محذوف مقطوع، ووزنه «فَعْلُنْ»، مثال:

رَبِّ نارٍ بَتْ أَرْمَقها	تقضم الهندي والغارا
رَبِّ نارن بَتْ أَر مقها	تقضمُ هند دِيُّ ول غارا
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

وللبحر المديد ثلاث زحافات، وهي:

- الخبن يجوز في «فاعلاتن» الخبن فتصبح «فعالتن»، ويجوز الخبن في

«فاعلن» فتصبح «فعلن»، مثال:

ومتى ما يع منكَ كلامًا	يتكلّم فيجبك بعقلٍ
ومتى ما يع من ككلامن	يَتَكَلَّم فيجب لك بعقلن

فَعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلَاتُنْ
-------------	----------	-------------

- الكف يجوز في «فاعلاتن» الكف، وهو حذف النون منها، فتصبح «فاعلات»، مثال:

لن يَزَالُ قومنا آمِنين	مُحْصِبِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا
لن يَزَالُ قومنا آمِنينا	مُحْصِبِينَ مَتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا
فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

- الشكل يجوز في «فاعلاتن» الشكل، حيث تحذف ألفها ونونها فتصبح «فعالات»، مثال:

لِمَنْ الدَّيَارِ غَيْرَهُنَّ	كُلُّ جَوْنِ المَزْنِ دَانِي الرِّبَابِ
لِمَنْ دِدِ يَارَعِيهِ يَرَهُنَّ	كُلُّ جَوْنِ مُزْنِ دَانِي نَزْرَبَانِي
فَعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الحَبْنُ تفعيلة منه، سلمت التي قبلها من الكَفِّ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الحَبْنِ، وإذا دخلها الشُّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ، والتي بعدها من الحَبْنِ .  
جدول للبحر المديد :

العروض	الضرب
--------	-------



(١) العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان :

أ- مثلها : مثل :

لا يُعْجِبُنَّ مُضِيْمًا حُسْنُ بَرَّتِهِ		وَهَلْ يَرُوْقُ دَفِيْنَا جَوْدُهُ الْكَفِيْن	
لا يُعْجِبُنَّ	ن مُضِي	من حُسْنُ	رَهِي
بز			
./././	./././	./././	./././
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَعَلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَعَلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَعَلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَعَلُنَّ
سَالِمَةٌ	مُخْبُون	سَالِمَةٌ	مُخْبُون

ب- مقطوع : مثل :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ		لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ	
مَنْ يَفْعَلُ	لَا حَيْرَ	يَعْدَمُ	جَوَازِيَهُ
لَا	زِيَهُو	لَا يَذْهَبُ	لَا
لَا	لَا	لَا	لَا
./././	./././	./././	./././
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُخْبُونَةٌ

(٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة ( ويجوز فيها الحُبن ، والطي )

ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح ( ويجوز فيه الحُبن ، والطي ) : مثل :

أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي		لَا يَرِحُّمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرِحُّمُ	
أَهْكَذَا	بَاطِلُنَّ	عَاقِبَتِي	لَا يَرِحُّمُ
لَا	لَا	لَا	لَا
./././	./././	./././	./././
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُخْبُونَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- مُدْبِلٌ ( ويجوز فيه الحُبن ، والطي ، والخبيل ) : مثل :

خلاصة علم العروض و القافية

لا تَلْتَمِسَنَّ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ		وَلَا تَكُنْ طَالِيًا مَا لَا يُنَالُ	
لا تَلْتَمِسَنَّ	وَصْلَةً	مِنْ مُخْلِيفٍ	وَلَا تَكُنْ طَالِيًا
ما لا يُنَالُ	وَصْلَةً	مِنْ مُخْلِيفٍ	وَلَا تَكُنْ طَالِيًا
•/•/•/•/	•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ

ج- مَقْطُوعٌ : مثل :

مَا أَطْيَبَ لَ عَيْشٍ إِلَّا أَنَّهُ		عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَتْرُوكٌ	
مَا أَطْيَبَ لَ	عَيْشٍ	إِلَّا أَنَّهُ	عَنْ عَاجِلٍ
مَا أَطْيَبَ لَ	عَيْشٍ	إِلَّا أَنَّهُ	عَنْ عَاجِلٍ
•/•/•/•/	•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

العروض الثالثة مقطوعة ( ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الحُزْنُ ، ولا يجوز في تفاعيله الطي إلا شذوذاً ) ولها ضرب واحد مثلاًها ، مثل :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَانِيهَ		لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ	
مَنْ يَفْعَلِ	لَا يَعْدَمُ	جَوَانِيهَ	لَا يَذْهَبُ
مَنْ يَفْعَلِ	لَا يَعْدَمُ	جَوَانِيهَ	لَا يَذْهَبُ
•/•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ

(١) العروض الرابعة مخبونة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلاًها ( ويسمى مخلع البسيط ) : مثل :

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ عَيْنًا		فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي	
مَنْ كُنْتُ	عَنْ	بَابِهِ	عَيْنًا
مَنْ كُنْتُ	عَنْ	بَابِهِ	عَيْنًا
•/•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/	•/•/•/•/
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعَلُنَّ	فَاعِلُنَّ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُخْبَوْنَةٌ

	././	././	././		././	././	./././
	مُتَّفَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ		مُتَّفَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مقطع	مخبون	سَالِمَة	مخبونة	مقطوعة	مخبونة	سَالِمَة	سَالِمَة

الزحافات والعلل في البحر البسيط

- الخبن: فتصح به «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفَاعِلُنْ»، وتصبح به «فَاعِلُنْ» «فَعِلُنْ»، وهو زحاف سائع مستحسن، ومثاله قول الشاعر:

لقد مضت حَبْبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ	فَأَحَدَتْ غَيْرًا وَأَعْقَبَتْ دَوْلًا
لقد مضت حَقَبِنِ صُرُوفُهَا عَجَبُو	فَأَحَدَتْ غَيْرِنِ وَأَعْقَبَتْ دَوْلِنِ
مَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ
مخبون مخبون مخبونة	مخبون مخبون مخبونة

- الطّي: فتصبح به «مُسْتَفْعِلُنْ» «مُفْتَعِلُنْ»، وهو أيسر من الخبل إلا أنه لا يبلغ حَقَّةَ الخبن، مثل قول الشاعر:

ارتحلوا غدوةً فانطلقوا بُكْرًا	فِي زَمْرٍ مِنْهُمْ تَتَّبِعُهَا زَمْرٌ
ارتحلوا غدوتنِ فنطلقوا بَكْرِنِ	فِي زَمْرِنِ مِنْهُمُو تَتَّبِعُهَا زَمْرُو
مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعِلُنْ
مطوي سالم مطوي مخبونة	مطوي سالم مطوي مخبونة

- الخبل: تصبح به «مُسْتَفْعِلُنْ» «فَعِلُنْ»، كقول الشاعر:

وزعموا أَهمُّ لقيهم رجلاً	فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ
وزعموا أَثْهَمُّ لقيهم رجلنِ	فَأَخَذُوا مَاهُو وَضَرَبُوا عُنُقَهُو
فَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ	فَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
مخبول سالم مخبول مخبونة	مخبول سالم مخبول مخبونة

- الخزم: وهو زيادة على الوزن في أوّل الشّطر الأوّل، وذلك كقول الشّاعر:  
ولكنّي علمتُ لما هجرتُ أيّ أموتُ بالهجرِ عن قريب

## خلاصة علم العروض و القافية

فالبيت من المخلّع، وقد خزم بثمانية أحرف، وهي «ولكنني»، وإن  
جُعل «لكتي» بترك نون الوقاية خزم بسبعة أحرف.

جدول تلخيصي للبحر البسيط:

التمثيل صورته	الضرب		العروض		الْبَسِيطُ
	نوعه	صورتها	نوعها		
وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةٌ الْكَفْنِ بِرَبِّهِ	فَعِلُنْ	مِثْلُهَا	فَعِلُنْ	مخبونة	تام
لَا يُعْجِرَنَّ مُضِيْمًا حُسْنُ بِرَبِّهِ	فَاعِلُنْ	مَقْطُوعٌ			
لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ جَوَازِيَهُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيْحَةٌ	مجزوء
أَهْكَدَا بِاطِلًا عَاقِبَتِي	مُسْتَفْعِلَانْ	مُدَائِلٌ			
لَا تَلْتَمِسْ وَلَا تَكُنْ طَالِبًا وَصَلَّةً مِنْ مَآ لَا يُنَالُ مُخْلِِفٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعٌ			
مَا أَطِيبَ عَنِ عَاجِلِ الْعَيْشِ إِلَّا كَلُّهُ مَتْرُوكٌ أَنَّهُ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مقطوعة	
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُكْدُوبٌ مُخْلُوسٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مُتَفَعِّلٌ	مُتَفَعِّلٌ	مخبونة مقطوعة	
مَنْ كُنْتُ فَلَا أَبَالِي إِذَا عَنْ بَابِهِ جَفَانِي عَيْنِيَا	مُتَفَعِّلٌ	مخبون مقطوع	مُتَفَعِّلٌ	مخبونة مقطوعة	

#### ٤- البحر الوافر

البحر الوافر هو أحد أبحر الشعر، وسمي بالوافر لوفور أجزائه وتداً بوتد، أو لوفور حركاته أو لإتلاف أجزائها السباعية ، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي ( مُفَاعَلُتُنْ ) أو لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته .

وزن البحر الوافر

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
-------------------------	-------------------------

يستعمل تاما ومجزوءا .

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضرب :

- (١) عَرُوضُه الأولى تامة مقطوفة و لها ضرب واحد مِثْلُهَا ( وأجاز بعضهم القبض في هذه العروض ، أما ضربها فيجوز فيه القُصْر ) ، مثال هذا الضرب :

وَمَ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ		إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي			
تَشَاءُؤْ	ي فَصْنَعْ مَا	وَمَ تَسْتَحِي	لَيَالِي	شَ عَاقِبَةَ لَ	إِذَا لَمْ تَخْ
././	./././	./././	././	./././	./././
مُفَاعَلْ	مُفَاعَلُتُنْ	مُفَاعَلُتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلُتُنْ	مُفَاعَلُتُنْ
مقطوف	معصوبة	معصوبة	مقطوفة	سَالِمَةٌ	معصوبة

- (٢) عَرُوضُه الثانية مجزوءة صَحِيحَةٌ ( ويجوز العَصْبُ في هذه العروض ) ولها ضربان ( ولايجوز دخول أي زحاف عليهما ) :

أ- مثْلَهَا ، مثل :

كِتَابٌ مُؤَلِّهِ كَمِيدٍ		كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي	
لَهْنٌ كَمِيدِي	كِتَابٌ مُؤَلِّ	لِكَ مِنْ بَلَدِي	كَتَبْتُ إِلَيْ
././././	././././	././././	././././
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
صحيح	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ

ب- معصوب ، مثل :

فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي		أُعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا	
وَتَعْصِبُنِي	فَتُعْضِبُنِي	وَأَمْرُهَا	أُعَاتِبُهَا
././././	././././	././././	././././
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
معصوب	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ

يجوز في حشو هذا البحر :

(١) الْعَصْبُ (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلَتُنْ) : (مُفَاعَلَتُنْ)، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشبهه بالهزج . وفي (مُفَاعَلَتُنْ) المعصوبة تجري المعاقبة بين لامها الساكنة ونونها، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما . وَالْعَصْبُ فِي الْوَافِرِ حَسَنٌ .

(٢) الْعَقْلُ (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلَتُنْ)

( مُفَاعَلُتُنْ ) والعقل في الوافر قبيح.

(٣) النقص ( تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن )  
فتصبح به ( مُفَاعَلُتُنْ ) : ( مُفَاعَلُتْ ) ، والنقص في الوافر  
صالح.

(٤) العضب ( حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلُتُنْ )  
الأولى السالمة ) فتصبح به ( مُفَاعَلُتُنْ ) : ( فَاعَلُتُنْ ) .

(٥) العقص (حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلُتْ ) الأولى  
المنقوصة) فتصبح به ( مُفَاعَلُتْ ) : ( فَاعَلُتْ ) .

(٦) القصم (حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلُتُنْ ) الأولى  
المعصوبة) فتصبح به ( مُفَاعَلُتُنْ ) : ( فَاعَلُتُنْ ) .

(٧) الجمم (حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلُتُنْ ) الأولى  
المعقولة) فتصبح به ( مُفَاعَلُتُنْ ) : ( فَاعَلُتُنْ ) .

والعضب وما بعده كلها حَرْمٌ وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف التفعيلة  
التي دخلتها من حيث السلامة ونوع الزحاف الذي فيها والحرم من العلل  
الجارية مجرى الزحاف .

## جدول تلخيصي للبحر الوافر:

ر ف ا و ل ا	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	نوعها	نوعها	نوعها	صورته
يَسْتَعْمَلُ تَامًا وَمَجْرُوعًا	مقطوفة	مُفَاعَلْنَ	مقطوف	مُفَاعَلْنَ	إِذَا لَمْ تَحْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْحَ مَا فَاصَّعَ مَا تَشَاءُ
	صَحِيحَةٌ	مُفَاعَلَتُنْ	صحيح	مُفَاعَلَتُنْ	كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي
		مُفَاعَلَتُنْ	معصوب	مُفَاعَلَتُنْ	أَعَاتَبَهَا وَأَمْرَهَا فَتُعْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

## ٥- البحر الكامل

البحر الكامل واحدٌ من بحور الشعر العربيِّ الصافية، وهي التي تتألف من تَكَرُّر تفعيلة واحدة في كلِّ البحر. يتألف الكامل من تَكَرُّر تفعيلة واحدة ستّ مرات في كلِّ بيت، وهي تفعيلة «مُتَفَاعِلُنْ». اُخْتَلِفَ في سبب تسميته، فقيل: لكمالها في الحركات؛ فهو أكثر البحور حركات إذ يشتمل على ثلاثين حركة، وقيل: لأنه كَمُلَ عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاما، وقيل: لأن أضربه أكثر من أضرب غيره من البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب سوى الكامل.

## وزن البحر الكامل

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
---	---

خلاصة علم العروض والقافية

يستعمل البحر الكامل تاما ومجزؤا .

للبحر الكامل ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب .

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ ( يجوز فيها الإضمار والوقص

والخزل ) ولها ثلاثة أضرب :

أ- مِثْلُهَا ( يجوز فيه مايجوز في عَرُوضِهِ ) ، مثل :

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكْرُمِي			وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى		
وَأِذَا	تُ فَمَا أَقْصِرُ	صِرُّ عَنْ نَدَى	وَكَمَا عَلِمْتُ	تِ سَمَائِلِي	وَتَكْرُمِي
.//.///	.//.///	.//.///	.//.///	.//.///	.//.///
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

ب- مقطوع ( ولايجوز في هذا الضرب سوى الإضمار ) ، مثل :

طُوِيَتْ أَتَاخَ هَا لِسَانَ حَسُودِ			وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشَرَ فَضِيْلَةً		
وَإِذَا أَرَا	ذَ لَلَاهُ نَشَرَ	رَ فَضِيْلَتَيْنِ	طُوِيَتْ	حَ هَا لِسَانَ	نَ حَسُودِي
.//.///	.//.///	.//.///	أَتَا	.//.///	.//.///
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ	مضمرة	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مقطوع



أخذ مضمراً ، مثاله :

يَا رَبِّ بَيْتِ زُرْتَهُ فَكَاثَمَا	قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سَجْنُ
--------------------------------------	------------------------------------

يسرى بنت عبد الوهاب

بِأَرْبَبِ بَيْدٍ	تِنْ زُرْنُهُوْ	فَكَأَنْتَمَا	قَدْ ضَمَمْنِي	مِنْ ضَيْقِهِ	سِحْنُوْ
•//•/•/	•//•/•/	•//•/•/	•//•/•/	•//•/•/	•/•/
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
مضمره	مضمره	صَحِيحَةٌ	مضمره	مضمره	أخذ

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ تَامَةٌ حِذَاءُ وَهِيَ ضَرِيانُ:

أ- مِثْلُهَا ، مِثَالُهُ:

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْأَمْالِ هَمْتُهُ		لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ			
مَنْ كَانَ جَمْعُ	لَمَالٍ هَمٍّ	مَمْتَهُوْ	لَمْ يَخْلُ مِنْ	هَمِّمْ وَمِنْ	كَمَدِيْ
•//•/•/	•//•/•/	•///	•//•/•/	•//•/•/	•/•/
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
مضمره	مضمره	حِذَاءُ	مضمره	مضمره	أخذ

ج- أَحْذِ مِضْمَرَ ، مِثَالُهُ:

عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُؤْمٍ نَظَرْتَهَا		مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَيَّ قَلْبِي			
عَيْنِي جَنَّتْ	مِنْ شُؤْمٍ نَظَرْتَهَا	رَرْتَهَا	مَا لَا دَوَاءَ	ءَهُوْ عَلَا	قَلْبِي
•//•/•/	•//•/•/	•///	•//•/•/	•//•/•/	•/•/
مُتَفَاعِلُنْ	نَلُّ عَيْتَتْمْ	أَفَتْمْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَا
مضمره	مضمره	حِذَاءُ	مضمره	سَالِمَةٌ	أخذ مضمر

(٣) عَرُوضُهُ الثَّلَاثَةُ مَجْرُوءَةٌ صَحِيحَةٌ ( يَجُوزُ فِيهَا الْإِضْمَارُ وَالْوَقْصُ

وَالخَزْلُ ) وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ :

خلاصة علم العروض و القافية

أ- مثلها ( يجوز فيه الإضمار والوقص والخزل ) ، مثاله:

إصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الحُسُو	دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ		
إصْبِرْ عَلَا	دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ	مَضَضِ الحُسُو	رَكَ قَاتِلُهُ
●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره	صحيحة	سالمة	صحيح

ب- مذبذب ( يجوز فيه الإضمار والوقص والخزل ) ، مثاله:

الحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا	قَالَ الحَقِيقَةَ مِنْ مَلَامٍ		
الحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا	يَخْشَى إِذَا	قَالَ الحَقِيقَةَ مِنْ مَلَامٍ	قَالَ الحَقِيقَةَ مِنْ مَلَامٍ
●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
مضمره	صحيحة	مضمره	مذبذب

ج- مرقل ( يجوز فيه الإضمار والوقص والخزل ) ، مثاله :

وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي	وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي		
وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي	وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي	وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي	وَأَحْبَبُّهَا وَتُحِبُّنِي
●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●	●/●/●/●
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سالمة	صحيحة	سالمة	مرقل

د- مقطوع ( ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار ) ، مثاله :

ءَاكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ		وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ	
حَسَنَاتِي	ءَاكْثَرُ لِي	ذَكَرُوا لِإِسَاءِ	وَإِذَا هُمُو
././././	././././	././././	././././
مُتَقَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ	مُتَقَاعِلُنْ
مَقْطُوعٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الكامل :

### يجوز في حشو الكامل :

(١) الإضممار (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَقَاعِلُنْ) : (مُ تَقَاعِلُنْ) ، وهو حسن وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبهه ببحر الرجز ، ومع الإضممار تجوز المعاقبة .

(٢) الوقص (حذف الثاني المتحرك) وهو ثقيل نابٍ .

(٣) الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبهه ببحر الرجز . والثلاثة جائزة في (مُتَقَاعِلُنْ) إذا وقعت عروضاً أو ضرباً ، وكذلك في الضرب المذيل والمرفل ، والإضممار سائغ بخلاف الوقص والخزل . والضرب المقطوع لا يجوز فيه إلا الإضممار .

(٤) يدخل هذا البحر الخزم أحياناً .

جدول تلخيصي للبحر الكامل:

التمثيل صورته	الضرب		العروض		لكلّيل
	نوعه	صورتها	نوعها		
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَفْصِرُ عَنْ نَدَى	مُتَّفَاعِلُنْ	مِثْلُهَا			تامة صَحِيحَةٌ
طُوِيَتْ أَتَاخُ لَهَا لِسَانُ حَسُودِ	مُتَّفَاعِلُنْ	مَقْطُوعٌ	مُتَّفَاعِلُنْ		
قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سِجْنِ	مُتَّفَا	أَحْذُ مَضْمَرٍ			
مَنْ كَانَ جَمَعَ الْمَالِ كَمَدِ	مُتَّفَا	مِثْلُهَا	مُتَّفَا		
عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُؤْمٍ نَظَرْتُهَا	مُتَّفَا	أَحْذُ مَضْمَرٍ	مُتَّفَا	تامة ذاء	

مِثْلُهَا	مُتَّفَاعِلُنْ	إِصْبِرْ عَلَى مَضْضِ الْحَسُو	دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ فَاتِلَةٌ
مذيل	مُتَّفَاعِلُنْ نْ	الْحُرُّ لَا يَحْشَى إِذَا	قَالَ الْحَقِيقَةُ مِنْ مَلَأَمْ
مرفل	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ	وَأَحْبَبُهَا وَمُحِبِّي	وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بِعَيْرِي
مقطوع	مُتَّفَاعِلُنْ	وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ	ءَا كَثُرُوا الْحَسَنَاتِ

## ٦- بحر الهزج

هو أحد بحور الشعر العربي، وسماه الخليل بن أحمد بالهزج؛ «لأنه يضطرب، فشبهه بهزج الصوت» «أي تردده وصداه»، وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزائه، التي هي أوتاد، مما يساعد هذا على مد الصوت، وسمي هزجاً لأنّ العرب تخرج به؛ أي تغني، فالهزج لون من ألوان الأغاني.

وزن بحر الهزج هي:

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ
-------------------------------------	-------------------------------------

ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً؛ أي على أربع تفعيلات، فيكون وزنه

وتفعيلاته هي:

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ
-------------------------	-------------------------

للبحر الهزج عروض واحدة مجزوءة صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الكف، ويمتنع

القبض) ولها ضربان:

خلاصة علم العروض و القافية

أ- مثلها ( يمتنع فيه القبض والكف ) ، مثل :

إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعِلْمِ		فَهَبُوا يَا بَنِي أُمِّي	
ءِ بَلْعِمِي	إِلَ لَعِيَا	بَنِي أُمِّي	فَهَبُوا يَا
./././.	./././.	./././.	./././.
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
صَحِيح	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة

ج- محذوف : مثل :

م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ		وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضِّيِّ	
ذُلُوِي	م بِظُّظْهَرْدُ	لِبَاغِ ضُضِّيِّ	وَمَا ظَهْرِي
././.	./././.	./././.	./././.
مَفَاعِي	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
محذوف	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة

ملخص الزحافات والعلل في البحر الهزج :

زحافته وعلله :

أ- يجوز في حشو الهزج :

(١) القبض (حذف الخامس الساكن)، فتصبح به

(مَفَاعِيلُنْ) : (مَفَاعِلُنْ) وهو قبيح، وقيل : لا يجوز إلا في

الأولى.

(٢) الكف (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ):  
(مَفَاعِيْلُنْ)، وهو كثير حسن .

ب- يجوز في التفعيلة الأولى:

(١) الخرم وهو حذف الميم من (مَفَاعِيْلُنْ) السالمة فتصبح  
(فَأَعِيْلُنْ) .

(٢) الخرب وهو حذف الميم من (مَفَاعِيْلُنْ) المكفوفة فتصبح  
(فَأَعِيْلُنْ).

(٣) الشتر وهو حذف الميم من (مَفَاعِيْلُنْ) المقبوضة فتصبح  
(فَأَعِلُنْ).

وهذه الثلاثة أنواع من الخرم وهي علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم  
والشعراء يتحاشونها لثقلها.

أما عَرُوضُه وضربه :

(١) الكف : يمتنع في (مَفَاعِيْلُنْ) الواقعة ضربا تحاشيا  
للقوف على حركة قصيرة ، لكنه يسوغ في العروض  
والحشو.

(٢) القبض : يمتنع في عَرُوضُه وضربه الصحيح لقبحه فيهما ،  
كما يمتنع في ضربه المحذوف (مَفَاعِيْلُنْ) تحاشيا للقوف  
على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر الهزج :

الهزج	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	صورته
البحر الهزج مفاعيلن مفاعيلن	صحيحة	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فُهْبُؤَا يَا بَنِي إِلَى الْعَلْيَاءِ بِالْعِلْمِ أُمِّي
			مخدوف	مفاعيلن	وَمَا ظَهَرِي م بِالظَّهْرِ الدَّلُولِ لِيَاغِي الصِّيِّ

## ٧. بحر الرجز

الرَّجْزُ بحرٌ أحاديُّ التفعيلة يرتكزُ بناؤه على تكرار (مستفعلن) وهي: تفعيلة لا تردُّ في الرجز أو في غيره بهذه الصورة فقط، بل بصورٍ أخرى تختلف تبعاً لاختلاف التغيير الذي يطرأ على مكوناتها، نتيجةً لدخول الرحافات والعلل. و بحر الرجز حمائر الشعراء بسبب التغييرات الكثيرة التي تطرأ على تفعيلته الرئيسية، وبسبب سهولة ركوب الشعراء عليه أيضاً. اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم، فقيل: لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذها، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته، وكثرة إصابته بالرحافات والعلل، والشطر والجزء والنهك؛ فهو أكثر البحور تقبلاً فلا يبقى على حال واحدة. وقيل: لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وقيل: لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائماً على ثلاثة قوائم.

وزن بحر الرجز :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------

يستعمل بحر الرجز تاما ومشطورا ومجزوءا ومنهوكا .

للبحر الرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

(١) عَرُوضُه الأولى تامة صَحِيحَةٌ ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

إِنْ كَانَ لَا يَرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ				لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرُّهُ	
مِنْ خَيْرِهِمْ	يَرْجَى لِيَوْمٍ	إِنْ كَانَ لَا	نَا شَرُّهُمْ	مَنْ كَفَّ عَنْ	لَا خَيْرَ فِي
././././	././././	././././	././././	././././	././././
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صَحِيح	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- مقطوع (وهذا النوع إذا صرع يشتهه بنوع من أنواع البحر

السرعي): مثل :

وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ جَهْدُودُ				الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ	
جَهْدُودُ	بِئْسَ جَاهِدُنْ	وَالْقَلْبُ مِنْ	حُنْ سَالِمُنْ	هَا مُسْتَرِيحٌ	الْقَلْبُ مِنْ
././././	././././	././././	././././	././././	././././
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

خلاصة علم العروض و القافية

سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مقطع
-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	------

(٢) مجزوءة صَحِيحَةٌ ولها ضرب واحد مِثْلَهَا ، مثل :

أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي	أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي
-------------------------	------------------------

أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي	أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي	مِنْ أَتَّقِي
●/●/●/●/	●/●/●/●/	●/●/●/●/
مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
مطوية	صَحِيحَةٌ	مطوية

ج- مشطورة وهي الضرب ، مثل :

تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَامْشِي مُبْصِرَةٌ
---

تَعَلَّمِي	يَا كَعْبُ وَمَـ	شَيْ مُبْصِرَةٌ
●/●/●/	●/●/●/	●/●/●/
مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
محبونة	سَالِمَةٌ	صحيح

د- منهوكة صَحِيحَةٌ وهي الضرب ، مثل :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ	
يَا لَيْتَنِي	فِيهَا جَدَعٌ
●/●/●/	●/●/●/

يسرى بنت عبد الوهاب

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صحيح	سَالِمَةٌ

هَآ وَأَضَعُ	أَحْبُبُ فِيْهِ
././././	././././
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صحيح	مُخَوِّنَةٌ

أَحْبُبُ فِيْهَا وَأَضَعُ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرجز :

يجوز في الرجز الحُتْنُ (حذف الثاني الساكن) ، والطي (حذف الرابع الساكن) ، والخبَلُ (حذف الثاني والرابع الساكنين) ، وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعَرُوضه وضربه إلا الضرب المقطوع (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) (مُسْتَفْعِلُنْ) فإنه لا يجوز فيه الحُتْنُ . وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بالْحُتْنُ :

(مُسْتَفْعِلُنْ) ، وبالطي : (مُسْتَعْلِنُ) ، وبالخبَلُ : (مُتَعْلِنُ) ويصبح الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلُنْ) بِالْحُتْنُ : (مُتَفْعِلُنْ) ويُسَمَّى حينئذ مكبولا أو محلعا .

جدول تلخيصي للبحر الرجز :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		الرجز
	نوعه	صورتها	نوعها		

## خلاصة علم العروض و القافية

لا خَيْرَ فِيمَنْ إِنْ كَانَ كَفَّ عَنَّا لَا يُرْجَى شَرُّهُ لِيَوْمٍ خَيْرُهُ	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	تام
الْقَلْبُ مِنْهَا وَالْقَلْبُ مُسْتَرِيحٌ سَلَامٌ مَنِّي جَاهِدْ جَهْدُهُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مقطوع			
أَيَّ مَكَانٍ أَيَّ عَظِيمٍ أَرْتَقِي أَرْتَقِي	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	مجزوء
تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَامْشِي مُبْصِرَةٌ	العروض هي الضرب		مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	مشطور
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ	العروض هي الضرب		مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	منهوك

### ٨ . البحر الرمل

بحر الرمل هو بحر الرقة ينظم في الأفراح والأحزان، ولذلك نرى أن الكثير من الموشحات الأندلسية نظمت على وزنه. سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية بسبب تتابع التفعيلة ( فَاعِلَاتُنْ ) فيه ، والرمل في اللغة الهرولة وهي فوق المشي ودون العدو ، أو لتشبيهه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض .

وزن بحر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
-------------------------	-------------------------

يستعمل تاما ومجزؤا .

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ مَحْدُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبٌ :

أ- صحيح ، مثل :

قَادِيْنِ طَرِيْنِ وَقَلِيْنِ لِلْمَهْوَى			كَيْفَ مِنْ قَلِيْنِ وَمِنْ طَرِيْنِ حَدَارِيْ		
قَادِيْنِ طَر	يْنِ وَقَلِيْنِ	لِلْمَهْوَى	كَيْفَ مِنْ قَد	يْنِ وَمِنْ طَر	يْنِ حَدَارِيْ
././././	././././	./././	././././	././././	././././
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُحذوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيح

أ- محذوف ، مثل :

لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَضْلِيْ أَبَدًا			إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ		
لا تَقُلْ أَصَد	لِيْ وَفَضْلِيْ	أَبَدَنْ	إِنَّمَا أَصَد	لِ الْفَتَى مَا	قَدْ حَصَلَ
././././	././././	./././	././././	././././	./././
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُحذوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُحذوف

ج- مقصور ، مثل :

لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرَقًا حُلْبًا			سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ		
لا يَكُنْ وَعَد	ذِكْ بَرَقَنْ	حُلْبَنْ	سَاطِعَنْ يَلْ	مَعُ فِي عَر	ضِ لِعَمَامِ
././././	././././	./././	././././	././././	./././
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	تَالِ عَقْ
سَالِمَةٌ	مُحْبونة	مُحذوفة	سَالِمَةٌ	مُحْبونة	مقصور

خلاصة علم العروض و القافية

(٢) مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح :

جَرَّ أَمْرًا تَرْتِيبِيهِ		رُبَّ أَمْرٍ تَتَّبِعِيهِ	
تَرْتِيبِيهِ	جَرَّ أَمْرًا	تَتَّبِعِيهِ	رُبَّ أَمْرٍ
././././	././././	././././	././././
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
صَحِيح	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- مُسَبَّغٌ ، مثل :

هَرِي مَدِي دَاكْ هَرِي لَ عَ رُ دَلَا		لَانَ حَتَّى لَوْ مَسَى	
هَرِي مَدِي دَاكْ	يَ هَرِي لَ عَ رُ	لَوْ مَسَ دَدَ رُ	لَانَ حَتَّى
././././	././././	././././	././././
فَاعِلَاتُنْ نْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُسَبَّغ	مُخْبَوْنَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

ج- محذوف ، مثل :

رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ		إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ	
حُ لَعْمَلِ	رُوحُهُ رُ	شَافُ حَزْرُنْ	إِنَّمَا لَكَشْدُ
./././	././././	././././	././././
فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مَحذُوف	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرمل :

يجوز في حشو البحر الرمل :

(١) الحُبْن (حذف الثاني الساكن) ، وهو كثير الوقوع فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُنْ).

(٢) الكَفِّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَاعِلَاتُ).

(٣) الشُّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُ) ، وهو زحاف قبيح. وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الحُبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الحُبْن ، وإذا دخلها الشُّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ، وما بعدها من الحُبْن.

أما عروضه وأضربه :

يمنتع الكف والشكل في الضرب السالم (فَاعِلَاتُنْ) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة. وأما الحُبْن فجائز في ضروبها جميعها ، ويجوز في عروض الرمل ماجاز في حشوه من حبن ، وكف ، وشكل.

جدول للبحر الرمل :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		الرمل
	نوعه	صورتها	اهرعون		
قَادِيْنِ طَرِيْنِ وَقَلِيْنِ لِلْهَوَى حَدَارِيْ	كَيْفَ مِنْ قَلْبِيْ وَمِنْ طَرِيْنِ حَدَارِيْ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا	محدوفة تام
لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَصْلِيْ أَبَدًا حَصَلْ	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدَّ حَصَلْ	محدوف	فَاعِلَا		
لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرَقًا حُلْبًا	سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ	مقصور	فَاعِلَاتْ		
رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْهِ	جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيْهِ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ		
لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيْهِ		مُسَبَّغ	فَاعِلَاتُنْ نْ	فَاعِلَاتُنْ	صَحِيحَةٌ مجزوء
إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ	رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ	محدوف	فَاعِلَا		

١. البحر السريع

يعد البحر السريع من البحور المركبة حيث يتكون من تفعيلتين و هما مُسْتَفْعِلُنْ و مَفْعُولَاتِ, سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق

به، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه ، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها.

وزن البحر السريع :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَات	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَات
---	---

الزحافات والعلل في البحر السريع

وللبحر السريع مجموعة من الزحافات والعلل يلخصها الجدول الآتي:

الزحافات في الحشو

- الحَبْنُ: يحدث في تفعيلة مُسْتَفْعِلُنْ ويُقصد به حذف الثاني الساكن فتُصْبِحُ (مُتَّفَعِلُنْ).
- الطي: حذف الرابع الساكن من تفعيلة مُسْتَفْعِلُنْ فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ).
- الحَبْلُ (الزحاف المزدوج): وهو اجتماع الحبن مع الطي فتصبح (مُتَّفَعِلُنْ).

العلل

- الكَسْفُ أو الكَشْفُ: حذف السابع المتحرك من آخر التفعيلة، فتفعيلة مَفْعُولَات تُصْبِحُ (مَفْعُولَا).
- الوقف: ويُقصد به تسكين السابع المتحرك من آخر التفعيلة، فتفعيلة مَفْعُولَات تُصْبِحُ (مَفْعُولَات).
- الصَلْمُ: وهو حذف الوند المفروق من آخر تفعيلة مَفْعُولَات فتُصْبِحُ (مَفْعُو).

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضرب :

خلاصة علم العروض و القافية

- (١) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضربها ثلاثة (يتمتع فيها وفي  
أضربها الثلاثة الخبن) :  
أ- مثلها ، مثل :

دَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ		وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ			
بَاطِلِي	حَقَّقِي وَبِلَا	دَمُّهُ بِلَا	دَمَّيْهِ	نَاسَ إِلَى	وَمَنْ دَعَا
•//•/	•//•/	•//•/•/	•//•/	•//•/	•//•//
مُتَّفَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي مكشوف	مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية مكشوفة	مطوية	مخبونة

- ب- مطوي موقوف :

مُتَيْمًا يَخْشَى نَزَالَ الْجُفُونِ			عُضْبِي جُفُونِ السِّحْرِ أَوْ فَارِحِمِي		
لَ الْجُفُونِ	يَخْشَى نَزَا	مُتَيْمِنٌ	فَرِحِمِي	نَ سِسْحِرِ	عُضْبِي
••//•/	•//•/•/	•//•/•/	•//•/	•//•/•/	•//•/•/
مُتَّفَعِلَاتٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي موقوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مطوية	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

- د- أصلم ، مثل :

مَنْ بَعْدَهُ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي		أَعْقَلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي		
أَجْهَلُ فِي فِعْلِي	مَنْ بَعْدَهُ	كِنْتِي	قَوْلِي وَلَا	أَعْقَلُ فِي قَوْلِي
•/•/	•//•/•/	•//•/	•//•/•/	•//•/•/

يسرى بنت عبد الوهاب

مُسْتَعْلِنٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْعَلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	مَفْعُو
مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية مكشوفة	مطوية	سَالِمَةٌ	أصلم

(٢) العروض الثانية محبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا ( وهذا النوع يشتهر بنوع من أنواع الكامل ) ، مثل :

ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مَذُ صَرَمَتْ			حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ		
ضَاقَتْ عَلَيَّ	يَ لِأَرْضُ مَذُ	صَرَمَتْ	حَبْلِي فَمَا	كَانَ مَكَانَ	نَ قَدَمِ
./././	./././	./././	./././	./././	./././
مُسْتَعْلِنٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُعْلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	مُعْلًا
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محبولة	سَالِمَةٌ	مطوية	محبول

ب- أصلم ، مثل :

قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَمَلَّتْ هَا			مَا بَأَلُ قَلْبِي هَائِمٌ مُعْرَمٌ		
قَالَتْ تَسَلَّ	لَيْتُ فَمَلَّتْ	تُ هَا	مَا بَأَلُ قَلْبِ	يَ هَائِمُنْ	مُعْرَمٌ
./././	./././	./././	./././	./././	./././
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	مُعْلًا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سَالِمَةٌ	مطوية	محبولة مكشوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	أصلم

(٣) مشطورة موقوفة ( يجوز فيها الخبن ) وهي نفسها الضرب :

حَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ دَاتِ الحُنْأَلِ		
حَلَيْتُ قَلْبِ	يَ فِي يَدَيْ	دَاتِ الحُنْأَلِ
./././	./././	./././

خلاصة علم العروض و القافية

مُتَّفَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مشطورة موقوفة

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

١. الحَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَأَعِلُنْ) : (فَعِلُنْ)،  
وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَّفَعِلُنْ) وهو حسن.
٢. الطَّيِّي (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْنُ)  
تَعِلُنْ، وهو صالح .
٣. الحَبْلُ (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به  
(مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضره :

فإن الحبن يمتنع في عرؤضه الأولى (مَفْعُلاً) وكذلك في ضروبها  
الثلاثة، ويجوز في عرؤضه المشطورة الموقوفة (مَفْعُولَاتْ) الحبن.

جدول تلخيصي للبحر السريع :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		السريع
	نوعه	صورتها	نوعها		



خلاصة علم العروض و القافية

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
--	--

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(١) عَرُوضُه الأُولَى تامة صحيحة ولها ضربان :

ج- مطوي ، مثل :

لِلْحَيْرِ يُقْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا			إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلَا		
هـ الْعُرْفَا	شِي فِي مِصْرٍ	لِلْحَيْرِ يُقْ	مُسْتَعْمِلُنْ	دَنْ لَا زَالَ	إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ
./././	/./././	././././	././././	/././././	./././././
مُسْتَعْلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
مطوي	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

د- مقطوع، مثل :

هَلْ لَكَ يَا رِيحٌ فِي مُبَارَاتِي			يَقُولُ لِلرَّيْحِ كَلَّمَا عَصَفَتْ		
بَارَاتِي	رِيحٌ فِي مُ	هَلْ لَكَ يَا	مَا عَصَفَتْ	رِيحٌ كَلَّمَا	يَقُولُ لِلرَّ
./././	/./././	./././	./././	/./././	././././
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
مقطوع	مطوية	مطوية	مطوية	مطوية	مخبونة

(٢) عَرُوضُه الثَّانِيَة منهوكة موقوفة وهي الضرب ، مثل :

حَتَّى مَ أَحْيَا عَرِيبَ
---------------------------

حَتَّامَ أَحْ	يَا عَرِيبَ
././././	./././
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ
سَالِمَةٌ	منهوكة موقوفة

(١) عَرُوضُه الثالثة منهوكة مكشوفة وهي الضرب ، مثل :

وَيْلُ امِّ سَعِيدٍ سَعْدًا	
وَيْلُ مِمَّ سَعَا	لِدِنِّ سَعْدًا
././././	././././
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَا
سَالِمَةٌ	منهوكة مكشوفة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

(١) الحَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ):

( مُتَفَعِّلُنْ ) وهو زحاف حسن.

(٢) الطَّيِّ ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ):

( مُسْتَعْلُنْ )، وهو صالح.

(٣) الحَبْلُ ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْنُ

تَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعْلُنْ ) وهو قبيح.

أما أعاريضه وأضرابه :

فيجوز في عروضه الأولى ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الحَبْنُ وهو قليل ، فتصبح

به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِّلُنْ ) ، والطَّيِّ وهو كثير ، فتصبح به ( مُسْتَفْ )  
 عَلُنْ ) : ( مُسْتَعْلُنْ ) ، وتجري المعاقبة بين خبن ( مُسْتَفْعِلُنْ ) وطبها  
 فلا يقعان معا فلا يصح ( مُتَعْلُنْ ) وإلا اجتمع فيها مع التاء المتحركة في  
 (مَفْعُولَاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمنع الخبن في ضربه الأول (مُتَفَعِّلُنْ) وإلا أصبح (مُتَعْلُنْ) فيجتمع  
 فيها مع التاء المتحركة في (مَفْعُولَاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا  
 غير جائز في الشعر .

ويمنع الطي في العروض المنهوكة أو الضرب المنهوك ، سواء أكانت  
 موقوفة (إسكان السابع المتحرك) (مَفْعُولَاتُ)، أم مكشوفة (حذف  
 السابع المتحرك) (مَفْعُولَا)، ويجوز فيهما الخبن،(مَعُولَاتُ)،(مَعُولَا).

## جدول تلخيصي للبحر المنسرح :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		المنسرح
	نوعه	صورتها	نوعها		
مَنْ وَرَبَّمَا يَشْهَدُ لَا يُسَاوِي الْخَبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ الطَّعَامَ مَعِي	مُسْتَعْلِنٌ	مطوي	مُسْتَعْلِنٌ	صحيحة	تام
هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مُبَارَاتِي عَصَفَتْ بِقَوْلِ لِّلرِّيحِ	مُسْتَعْلِنٌ	مقطوع			
حَتَّى مَ أَخْيَا عَرِيبٌ	وهي الضرب		مَفْعُولَاتٌ	منهوكة موقوفة	منهوك
وَيْلُ أُمَّ سَعْدِ سَعْدَا	وهي الضرب		مَفْعُولَا	منهوكة مكشوفة	

## ١١. البحر الخفيف

البحر الخفيف هو أحد بحور الشعر العربي التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من أجمل بحور الشعر وأكثرها خفة ورقّة، كما أنه من أكثر البحور موسيقية، لذلك أكثر الشعراء من النظم على بحر الخفيف، هذا فضلاً عن كونه ملائمًا للتعبير عن مشاعر الفرح والحزن والرتاء والتصوير النفسيّ للانفعالات والحلجات، وهو بحر ثنائيّ التفعيلة، يتألف من ست تفعيلات، ويرتكز بناؤه على تفعيلتي (فاعلاتن) و(مستعلن). سُمّي البحر الخفيف بهذا الاسم؛ لخفته فهو أخفّ السباعيات، وتأتي هذه الخفة من كثرة أسبابه الخفيفة، وهذه

خلاصة علم العروض و القافية

الخفة جعلته خفيفاً على الروح في جملته، طرياً عند سماعه، وسهلاً عند تقطيعه.

وزن البحر الخفيف

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
--------------------------	--------------------------

يستعمل البحر الخفيف تاماً ومجزؤاً .

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

٥- صحيح ( يدخله التشعيب من غير لزوم ) ، مثل :

مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا غَيْبٌ					
مَا مَضَى فَا	تَ وَلْمُؤَمَّلُ	مَلْ غَيْبٌ	وَلَكَ سَسَا	عَةً لَلَّتِي	أَنْتَ فِيهَا
././././	./././	././././	././././	./././	././././
فَاعِلَاتُنْ	مُتَفَعِلُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	مُتَفَعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالمة	مخبونة	صحيحة	مخبونة	مخبونة	صحيح

٦- محذوف ، مثل :

حَلِّ عَنكَ الْأَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا	فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِءِ الْهُوَى
---	--

خَلَّلِ عَنَّكَ لُ	أَسَى وَعِشْ	مُطَمِّئِنِّنْ فِي ظِلَالِ لُ	مُنَى وَدِفْ هَوَى		
././././	./././	././././	./././	./././	./././
فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ
سالمة	محبونة	صحيحة	سالمة	محبونة	محدوف

(٢) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثَّلها :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوَا فِي هَوَى		قَادِكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ			
لَيْتَ شِعْرِي	مَاذَا تَرَوَا	فِي هَوَى	قَادِكُمْ	جَلَنَ إِلَّا	رَمْسِهِ
././././	././././	./././	././././	./././	./././
فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ	فَاعِلَا
سالمة	سالمة	محدوف	سالمة	محبونة	محدوف

(٣) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ( يدخلها الحَبْن من غير لزوم ) ولها ضربان :

أ- مِثْلَهَا ( يدخله الحَبْن من غير لزوم ) ، مثل :

فَانشُرُوا الْعِلْمَ إِثْمًا		سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَّرَ	
فَانشُرُوا لَعْدًا	مَ إِثْمًا	سَادَ بَلْعِدًا	مِ مَنْ ظَفَّرَ
././././	./././	././././	./././
فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَمَّعِ لُنْ

خلاصة علم العروض و القافية

صالح	سالمة	صاحبة	سالمة
------	-------	-------	-------

ب- محبون مقصور ، مثل :

كُلُّ حَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو	نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرٌ		
كُلُّ حَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو	نُو غَضِبْتُمْ يَسِيرُو		
././././	././././	././././	././././
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالمة	صاحبة	سالمة	محبون مقصور

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولاً: يجوز في ( فَاعِلَاتُنْ ) :

(١) الحَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُنْ ).

(٢) الكَفّ ( حذف السابع الساكن )، و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُ ).

(٣) الشُّكْل ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُ ).

ثانياً : يجوز في ( مُسْتَفْعِلُنْ ) :

(١) الحَبْن ( حذف الثاني الساكن )، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَفْعِلُنْ ).

(٢) الكَفّ ( حذف السابع الساكن )، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ )

لُنْ) : ( مُسْتَفْعِ لُ ).

(٣) الشَّكْل ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به

( مُسْتَفْعِ لُنْ ) : ( مُتَّفَعِ لُ )

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الحُبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الحُبْن ، وإذا دخلها الشَّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ، والتي بعدها من الحُبْن . والحبن فيه حسن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .

جدول للبحر الخفيف :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		الخفيف
	نوعه	صورتها	نوعها		
وَلَكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا عَيْبٌ	مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ عَيْبٌ	فَاعِلَاتُنْ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ	صحيحة
فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدِفْءِ الهُوَى	حَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعَشِ مُطْمَئِنًّا	فَاعِلَا	محذوف		
قَادِكُمْ عَاجِلَا إِلَى رَمْسِهِ	لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْنَا فِي هُوَى	فَاعِلَا	محذوف	فَاعِلَا	محذوفة
بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ	فَانْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة
نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرٌ	كُلُّ حَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُوْ	مُسْتَفْعِلُ	مخبون مقصور		

٢١. البحر المضارع

البحر المضارع من البحور المهملة، قليلة الانتشار في الشعر العربي. يرتكز بجزء المضارع على تفعيلتي مَفَاعِيلُنْ و فَاعِلَاتُنْ. سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم لمضارعه أي لمماثله بحر الخفيف؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر مفروق الوند .

وزن البحر المضارع

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن	مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
--------------------------	--------------------------

لا يستعمل إلا مجزوا .

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :

عَرُوضُه مجزوءة صحيحة ( يجوز فيها الكف ) ، وضربها مثْلُهَا :

دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ		دَعَائِي إِلَى سَعَادٍ	
مَوَى سَعَادِي	دَوَاعِي هَدَى	لَا سَعَادِي	دَعَائِي إِلى
٠/٠//٠/	/٠/٠//	٠/٠//٠/	/٠/٠//
فَاعِ لَاتِن	مَفَاعِيْلُ	فَاعِ لَاتِن	مَفَاعِيْلُ
صحيح	مكفوفة	صحيحة	مكفوفة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

(١) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيْلُنْ ) :  
( مَفَاعِيْلُ ) .

(٢) القَبْض ( حذف الخامس الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيْلُنْ ) :  
( مَفَاعِلُنْ ) ، وبين ياء ( مَفَاعِيْلُنْ ) ونونها مراقبة، فيما أن  
تُحذف الياء بالقَبْض، وإما أن تُحذف النون بالكَفِّ ولا يجوز  
إبقاؤهما معا، كما لا يجوز إسقاطهما معا.

ويجوز في الحشو أيضا:

(١) الحَرْب ( حذف أول الوجد المجموع، وحذف السابع الساكن )  
فتصير ( مَفَاعِيْلُنْ ) : ( فَاعِيْلُ ) .

(٢) الشَّتْر ( حذف أول الوجد المجموع، وحذف الخامس الساكن )

فتصير ( مَفَاعِيْلُنْ ) : ( فَاعِلُنْ ) .

أما العروض والضرب :

فيمتنع الحُزْنُ والشُّكْلُ في ( فَاعٍ لَاتُنْ ) عروضاً كانت أو ضرباً .  
ويجوز الكَفُّ في العروض فتصبح ( فَاعٍ لَاتُ ) ولا يجوز ذلك في الضرب ؛  
تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر المضارع :

المضارع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	صورتها
مجزوء	صحيحة	فَاعٍ لَاتُنْ	صحيح	فَاعٍ لَاتُنْ	دَوَاعِيْ إِلَى دَوَاعِيْ هُوَى سَعَادِ سَعَادِ

٣١. البحر المقتضب

المقتَضِبُ بحرٌ ثنائي التفعيلة يتألفُ كلُّ شطرٍ منه، من: (مَفْعُولَاتُ  
/ / / / /) و (مُسْتَفْعِلُنْ / / / / /). سمي البحر المقتضب بهذا  
الاسم ؛ لأنه اقْتَضِبَ أي اقتطع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته  
الأولى .

وزن بحر المقتضب

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
--	--

لا يستعمل إلا مجزؤاً .

للبحر المقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثُلها ،  
مثل :

هَلْ عَلَيَّ وَيُحْكَمَا	إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ
--------------------------	----------------------------

هَلْ عَلَيَّ وَيُحْكَمَا	إِنْ عَشِثْتُ	مِنْ حَرَجِي
/ . / / . /	/ . / / . /	. / / . /
مَفْعَلَاتٌ	مُسْتَعْلِنٌ	مَفْعَلَاتٌ
مطوية	مطوية	مطوية

ملخص الزحافات والعلل في البحر المقتضب :

يجوز في حشو البحر المقتضب :

(١) الحُتْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مَفْعُولَاتٌ)  
(مَعُولَاتٌ) :

(٢) الطِّيَّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مَفْعُولَاتٌ)  
(مَفْعَلَاتٌ)، وبين فاء (مَفْعُولَاتٌ) وواوها مراقبة ، فإما  
أن تحذف الفاء بالحُتْنِ ، وإما أن تحذف الواو بالطِّيِّ ولا  
يجوز إبقاؤهما معا ، كما لا يجوز إسقاطهما معا .

أما عَرُوضُه وضربه :

فيجب فيهما الطِّيَّ فيصبحان (مُسْتَعْلِنٌ) ، فعدد حروف تفعيلاته أربعة  
وعشرون حرفا لاتزيد ولاتنقص .

جدول تلخيصي للبحر المقتضب :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		المقتضب	
	نوعه	صورتها	نوعها			
إِنْ عَشِثْتُ مِنْ حَرَجٍ	هَلْ عَلَيَّ وَيُحْكَمَا	مُسْتَعِلُنْ	مطوي	مُسْتَعِلُنْ	مطوية	مجزوء

#### ٤١ . البحر المُجْتَثُ

يعدّ البحر المجتث بحرًا موسيقيًا مُطربًا، أحبه الشعراء وطربوا له، وكتبوا فيه شعر المسرحيات تحديداً، عُرف بالعصر العباسي، وانتشر في تلك الحقبة الزمنية، حيث كتب فيه الشعراء العباسيون مقاطع شعرية كانت تغنى على الأغلب، وكان انتشاره في الشعر العربي قليلاً حتى جاء المحدثون وأكثروا من النظم على وزنه، وكان حافظ إبراهيم من أكثر الشعراء نظمًا على موسيقى البحر المجتث. سمي بحر المجتث بهذا الاسم لأنه اجتث، أي قطع من طويل دائرته، وقال آخرون إنه سمي بهذا الاسم لأنه اجتث من الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى، وهو كالبحر المضارع والبحر المقتضب يأتي مجزوءًا وجوبًا. وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف .

وزن البحر المجتث :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن	مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
--------------------------	--------------------------

لايستعمل إلا مجزوءًا.

للبحر المجتث عروض واحدة مجزوءة صحيحة، ولها ضرب واحد مثلها،  
مثل:

وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ		أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا	
عَفْوِ أَهْلُو	وَأَنْتَ لِدِ	مَنْ شَنِيعَنْ	أَتَيْتُ جُرْ
././././	./././	././././	./././
مُتَّفَعٍ لَنْ فَأَعْلَاتُنْ		مُتَّفَعٍ لَنْ فَأَعْلَاتُنْ	
صحيح	مخبونة	صحيحة	مخبونة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المجتث :

يجوز في حشو البحر المجتث :

(١) الحُبْنِ ( حذف الثاني الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لَنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لَنْ ) .

(٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لَنْ ) : ( مُسْتَفْعٍ لُ ) .

(٣) الشُّكْلِ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لَنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لُ ) .

فالحُبْنِ حسن ، والكَفِّ صالح ، والشُّكْلِ قبيح .

أما عَرُوضُه ( فَأَعْلَاتُنْ ) فيجوز فيها :

(١) الحُبْنِ ، فتصبح به ( فَأَعْلَاتُنْ ) : ( فَعْلَاتُنْ ) .

(٢) الكَفِّ فتصبح به ( فَأَعْلَاتُنْ ) : ( فَعْلَاتُ ) .

(٣) الشُّكْلِ فتصبح به ( فَأَعْلَاتُنْ ) : ( فَعْلَاتُ ) .

وأما الضرب :

فيمتنع فيه الكَفِّ والشُّكْلِ تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

وتجري المعاقبة بين كف ( مُسْتَفْعِ لُنْ ) وخبث ( فَأَعْلَاثُنْ ) بعدها،  
فلا يقعان معا وإلا لزم اجتماع خمسة متحركات .

ويجوز عند بعضهم التشعيث (حذف أول الوند المجموع) في الضرب  
فتصبح ( فَأَعْلَاثُنْ ): ( فَأَلَاثُنْ ) ولا يجوز في العروض إلا عند التصريح .

جدول للبحر المجتث :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		المجتث
	نوعه	صورتها	نوعها		
وَأَنْتِ لِلْعَفْوِ أَهْلُ	أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا	فَأَعْلَاثُنْ صحيح	أَعْلَاثُنْ	صحيحة	مجزوء

## ٥١. البحر المتقارب

هو أحد البحور الشعرية، و سمي به لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية  
كلها يشبه بعضها بعضاً، أو لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من  
أوتاده، إذ نجد بين كل وتدين سبباً خفيفاً واحداً. البحر المتقارب  
مكون من ثماني تفعيلات متشابهة، أربع في كل شطر.

وزن البحر المتقارب

فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
-------------------------	-------------------------

يستعمل تاما ومجزؤا .

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة صحيحة ( يجوز فيها الحذف، والقبض

وهو كثير مستحسن ) ولها أربعة أضرب :

ز - مِثْلَهَا ( ويمتنع فيها القبض حتى لانقف  
على حركة قصيرة ) ، مثل :

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ				فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا			
وَلَا تُعْ	جِلْنِي	هَذَاكَ لَ	مَلِيكُ	فَإِنَّ	لِكُلِّ	مَقَامٍ	مَقَالًا
././	././	././	././	././	././	././	././
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
عَمَلِ اسَ	عَمَلِ اسَ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

ب- مقصور ، مثل :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ				وَشُعْثٍ مَرَاضِيَعٍ مِثْلِ السَّعَالِ			
وَيَأْوِي	إِلَى نِسْ	وَتِنَ بَا	ئِسَاتِيْنَ	وَشُعْثِيْنَ	مَرَاضِيَعٍ	عَمِثْلِ سَ	سَعَالٍ
././	././	././	././	././	././	././	././
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْصُورٌ

ج- محذوف ، مثل :

وَأَنْبِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا				يُسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا			
وَأَنْبِي	مِنْ شَعْرٍ	بَيْتًا	عَوِيصًا	يُسِّي	رُوَاةَ لَ	لَّذِي	رَوَا
././	././	././	././	././	././	قَدْ	././
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

خلاصة علم العروض و القافية

فَعُولُنْ							
محدوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

د-أبتر ، مثل :

حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ				حَلَيْلِيَّ عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ			
حَلَيْلِيَّ	يَ عُوْجًا	عَلَى رَسْمِ	دَارٍ	حَلَّتْ	مِنْ	سُلَيْمَى	وَمِنْ مَيَّةَ
././	././	././	././	././	././	././	./
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيحة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	أبتر

(٢) العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا ، مثل :

فَلَا تَسْنِي فِي الْكَدْرِ			نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا		
كَدْرٌ	سَنِي فِ لَ	فَلَا تَدْ	صَفَا	لِكَ يَوْمَ صَدْ	نَسِيْتُ
./	././	././	./	././	././
فَعُوْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُوْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
محدوف	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محذوفة	سَالِمَةٌ	مقبوضة

ح- أبتَر ، مثل :

فَمَا يُفْضَ يَأْتِيكََا			تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِن		
كَا	ضَ يَأْتِيْكََا	فَمَا يُفْضَ	تَبْتَسِن	وَلَا تَبْ	تَعَفَّفَ
./	././	././	./	././	././
فَع	فُعُوْلُنْ	فُعُوْلُنْ	فُعُوْ	فُعُوْلُنْ	فُعُوْلُنْ
أبتَر	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محدوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب :

يجوز في حشو هذا البحر :

(١) القبض فتصبح به ( فُعُوْلُنْ ) : ( فُعُوْلُ ) ، وهو زحاف سائغ مستحسن ، سوى ( فُعُوْلُنْ ) التي قبل الضرب الأبتَر ، وقيل : لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا ، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا .

(٢) الحُرْم (حذف أول الوتدالمجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فُعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسمَّى هذا ثلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَةٌ صارت (عُوْلُ) ويُسمَّى ثَرْمًا .  
والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر .

جدول للبحر المتقارب :

التمثيل صورته		الضرب		العروض		المتقارب
		نوعه	صورتها	نوعها		
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا	وَلَا تُعْجَلِيَنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ	فَعُولُنْ	مِثْلُهَا	مقصور	فَعُولُنْ	تام
وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ	وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ	فَعُولُ	مِثْلُهَا			
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا	وَأَبْنِي مَن الشَّعْرُ بَيْتًا عَوِيصًا	فَعُو	مِثْلُهَا			
حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةَ	حَلِيلِي عُوَجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ	فَع	أَبْتَر	محدوفة	فَعُو	مجزوء
فَلَا تُنْسِنِي فِي الْكَدْرِ	نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَعُو	مِثْلُهَا			
فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَ	تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِنِ	فَع	أَبْتَر			

## ٦١. البحر المتدارك

البحر المتدارك هو آخر البحور الشعرية، أي هو البحر السادس عشر من بحور الشعر العربي العمودي، لكن هذا البحر لم يضعه الخليل، بل نُسب إلى الأخفش، وقال أهل العروض عنه أنه تدارك به الأخفش على الخليل، وما يلفت الانتباه أن جلّ الأمثلة الشعرية المنظومة على وزن هذا البحر تكاد تكون واحدة في كتب العروض. سمّي البحر المتدارك بهذا الاسم لأن الأخفش تدارك به على الخليل الذي أهمله، وسمي البحر المتدارك لأنه تدارك المتقارب، أي التحق به، وذلك بتقديم السبب على الوجد، ولا يُعلم بالضبط أوّل مَنْ أطلق على هذا الوزن اسمَ (الخبب)، فقد سماه علماء العروض أسماء كثيرة فيسمى بحر الخبب وربما كان ابن رشيق (٦٥٤هـ) أوّل عروضيٍّ معروفٍ سجّل هذا الاسم، بقوله عن المتدارك: «وهو الذي يُسمّيه الناس اليوم الخبب»، وقد ورد هذا الاسم أيضاً لدى معاصره؛ الحصري القيرواني (٨٨٤هـ)، أشهر شعراء الخبب، بقوله: ما أجودَ شعري في (خبب) \* والشعر قليلٌ جيّدٌ. ومنهم من يسميه المحدث لحداثة عهده، أو المخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرّها الخليل من الشعر العربي، ويسميه بعضهم المتّسق؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووجد مجموع .

وزن البحر المتدارك :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
-------------------------	-------------------------

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزؤا .

خلاصة علم العروض و القافية

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا :

فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ				لَمْ يَدْعَ مَنْ مَضَى قَدْ غَبَرَ			
بِأَثَرِ	أَخْذِهِ	مَنْ سَوَى	فَضْلَ عِلْمٍ	قَدْ غَبَرَ	لِلَّذِي	مَنْ مَضَى	لَمْ يَدْعَ
./././	./././	./././	./././	./././	./././	./././	./././
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
صحيح	سالمة	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة	سالمة

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ :

ط- مِثْلُهَا ، مِثْلُ :

بَيْنَ أَطْلَاهُ وَالِدِمَنِ				قِفَ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ	
وَدِدِمَنِ	لَاهُ	بَيْنَ أَطْ	وَبْكَيْنَ	دَارِهِمْ	قِفَ عَلَا
./././	./././	./././	./././	./././	./././
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
صحيح	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة

ي- مِثْلُهَا :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ	أَمَّ رَبُّورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ
-----------------------------	-------------------------------------

هَذَا هِي	دَارُهُمْ	أَقْفَرْتُ	أُمُّ رَبِّي	رُنَّ مَحْتًا	هَذَا دُهُورٌ
./././	./././	./././	./././	./././	./././
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة	مذيل

هـ- مخبون مرفل ، مثل :

لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا						يُعْجِزُ الطَّبَّ مَيْتُ الْعَرَامِ					
لَا تَكُنْ	لِلْجَوَى	نَاصِحًا	يُعْجِزُ	طَبَّ	طَبَّ	مَيْتُ	لِلْعَرَامِ				
./././	./././	./././	./././	./././	./././	./././	./././				
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ				
سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	مرفل				

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك :

- (١) يجوز في حشو هذا البحر :
- (٢) الحبن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) :  
( فَعِلُنْ ) ، وهو كثير ، وربما أتت كل التفعيلات مخبونة فَيَسْمَى ( الحَبْ ) .
- (٣) القطع ( حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلْ ) ، وربما أتت كل التفعيلات مقطوعة فَيَسْمَى ( قطر الميزاب ) ، أو ( دقَّ الناقوس ) . ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة .

أما بالنسبة إلى العروض والضرب :

فيجوز فيهما أيضا الخبن والقطع دون لزوم ، فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة ، ومثلها الضرب .  
جدول للبحر المتدارك :

التمثيل صورته	الضرب		العروض		المتدارك
	نوعه	صورتها	نوعها		
لَمْ يَدَعْ مَنْ فَضَلَ عَلِيمٍ مَضَى لِلَّذِي سَوَى قَدْ عَبَّرَ أَخَذِهِ بِالْأَثَرِ	صحيح	فَاعِلُنْ	صحيحة	فَاعِلُنْ	تام
قِفْ عَلَى بَيْنَ أَطْلَاهَا دَارِهِمْ وَالِدَمَنْ وَإِبْكِيْنَ	صحيح	فَاعِلُنْ			
هَذِهِ دَارُهُمْ أَمْ زُبُورٌ أَقْفَرْتُ مَحْتَهَا الدُّهُورُ	مذيل	فَاعِلُنْ نْ	صحيحة	فَاعِلُنْ	مجزوء
لَا تَكُنْ يُعْجِزُ الطَّبَّ فَاعِلُنْ تُنْ لَلْجَوَى نَأْصِحَّا مَيْتُ الْعَرَامِ	مرفل	فَاعِلُنْ تُنْ			

## الباب الثالث - في علم القافية

### ١- تعريف علم القافية

القافية لغة على وزن فاعلة، من القَفُو وهو الإِتباع ؛ وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، وُسِّمِي المعنى المراد هنا بذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، فالقافية على هذا بمعنى مقفوة مثل قوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾ أي مرضية ، وقيل : لأنه يقفو ما سبق من الأبيات ، أو لأنه يقفو آخر كل بيت . القافية في اصطلاح العروضيين عِلْمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون، ولزوم وجواز ، وفصيح وقبيح، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت .

و أما حدودها عند رأي الخليل بن أحمد : ( القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان أو أكثر، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول ) . مثال ذلك قول الشاعر :

نعيب زماننا و العيب فينا	وما لزماننا عيب سِوَأَنَا
--------------------------	---------------------------

فالقافية عند الخليل في هذا البيت هي قول الشاعر : ( وَأَنَا ) =

. ٠/٠/

وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين .

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية ؛ فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر. فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة، فبقدر مايكون فيها من حروف ملتزمة بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز، كما أنها تضبط المعنى وتحدده ، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت محلولة مفككة .

في الواقع، فإن قواعد القافية موجودة منذ زمن الجاهلية، أي منذ عدي بن ربيعة المهلهل (١٩٤-١٣٥ م)، لكنها لم تصبح تخصصاً علمياً محددًا. و خلال العصر الأموي، بدأ الخليل بن أحمد الفراهيدي (٤٧١-٠٠١ هـ) البحث عنها وتسجيلها.

## ٢- فائدة علم القافية

يجب دراسة علم القافية للأسباب التالية:

- الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه .
- يُجَنَّبُ المرءُ العيوبَ المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم .
- لاغنى للناقد عنه، حتى يبنى أحكامه على أسس صحيحة .
- وجه الشكل، أن الشعر العربي يتكون من ركيزتين ، وهما الوزن والقافية.
- من الأسهل على الشخص أن يرتب قواعد الصرف و النحو في الكلمات الموجودة في نهاية البيت.

- ومن الأسهل تفادي الأخطاء في تحديد نوع القافية في القصيدة.
- سوف يعرف المرء الفرق بين أنواع مختلفة من الشعر العربي

### ٣- صورة القافية

بناءً على رأي الخليل فإن القافية ليست محددة بعدد من الكلمات .  
أ- فقد تكون القافية بعض كلمة ، كقول كعب :

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يفد  
مَكْبُولُو

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (بُؤْلُو = /./) من  
(مَكْبُولُ) وهي جزءٌ من كلمة .

ب- وقد تكون كلمة تامة ، كقول المتنبي :

و إذا أتتك مذمتي من ناقص # فهي الشهادة لي بأني  
كأملُو

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (كَأْمَلُو = //./) وهي كلمة تامة .

ج- وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة ، كقول المتنبي :

إن كان سرکم ما قال حاسدنا # فما لرح إذا أرضاکم  
أَلْمُو

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (مُؤْ أَلْمُو = ///./) وهي كلمة وجزء من كلمة .

د- وقد تكون القافية كلمتين ، كقول ابن الوردي :

لا نقل أصلي و فصلي أبدا # إنما أصل الفتى ما قَدَّ

حَصَلَ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : ( قَدْ حَصَلَ = / 0 // 0 )  
وهما كلمتان .

هـ - وقد تكون القافية كلمتين وبعض كلمة ، كقول الحميري :

لما رأو أن يومهم أشب # شدوا حيازيمهم على ألمة

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : ( لَأَ أَلِمَ = 0 // 0 // 0 )  
ف ( لا ) بعض كلمة ، ( أَلِمَ ) كلمة ، ( أَلِمَ ) ضمير وهو كلمة .

و - وقد تكون القافية ثلاث كلمات ، كقول أبي العتاهية :

حلم الفتى مما يزينه # وتمام حلية فضله أدبه

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : ( هِيَ أَدْبُهُ = 0 // 0 // 0 ) ،  
وهي ثلاث كلمات : الضمير ( هِ ) من قوله : ( فضله ) ، و  
كلمة ( أدبُ ) ، والضمير ( هِ ) من قوله : ( أدبُهُ ) .

#### ٤ - حروف القافية

حروف القافية ستة لا بد من وجود بعضها ضمن القافية على  
تعريفها السابق ، ولا يعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية  
واحدة ، وما دخل منها أول القصيدة وجب التزامه . وحروف القافية  
ستة هي : الرَّوِيّ ، الوَصْل ، الحُرُوج ، الرِّدْف ، الدَّخِيل ، التَّأْسِيس .

#### أ - الرَّوِيّ

هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة ، فيبني  
عليه قصيدته ، ويلتزمه في جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛  
فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ كهمزية شوقي ،

أولامية إن كانت اللام هي الرَّوِّي كلامية العرب. وسمي رويًا ؛ لأن أصل ( رَوَى ) في كلام العرب للجمع والاتصال والضمّ ، ومنه الرَّوَاء وهو الحبل الذي يشد على الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك حرف الرَّوِّي ينضم ويجتمع إليه جميع حروف البيت ؛ فلذلك سمي رويًا . حروف الهجاء بالنسبة للروي :

(١) ما يجب أن يكون رويًا :

الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية أربعة

هي:

١. الهاء إذا سكن ما قبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، مثل :

وتحتنب الأسود ورود ماءٍ	إذا كُنَّ الكلابُ ولَعَنَ فِيهِ
ويرتبع الكريم خميصَ بطنٍ	ولا يرضى مساهمة السَّفِيهِ

فالهاء في البيتين هي الروي ، وهي في (فيه) زائدة، وفي (السفيه) أصلية، وكلاهما ساكن ما قبله.

١. الواو في موضعين :

أ- إذا كانت ساكنة مفتوحا ما

قبلها ، مثل :

ذهب الكرام بأسرهم	وبقي لنا لَيْتٌ وَلَوْ
-------------------	------------------------

ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية ، مثل :

عَرَضَ البحرُ وهو ماءٌ	وقليلُ المياهِ تلقاهُ حُلُوًا
أجاجٌ	

الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة ، مثل :

عداتي لهم فضل عليٍّ ومِنَّةٌ	فلا أبعد الرحمنُ عني الأَعَادِيَا
------------------------------	-----------------------------------

ب- الياء المشددة ، مثل :

لا تَتَّبَعَنَّ كَلَّ دَخَانِ	فالنار قد توقد لِلكَيِّ
ترى	

الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن ،  
مثل :

هي الدنيا تقول بملء فيها	حذارِ حذارِ من بطشي وَفَتْكِي
--------------------------	-------------------------------

ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلًا أو رويًا بقيود ، فالشاعر بين أمرين : إما أن يلتزم حرفًا قبلها فيكون هو الروي وتكون هي وصلًا ، وإما ألا يلتزم حرفًا قبلها فتكون هي الروي وفيما يلي تفصيل ذلك :

(١) الألف المقصورة والزائدة للتأنيث أو الإلحاق :

مثال الألف المقصورة : الجوى ، الهوى .

مثال الألف التي للتأنيث : حبلى ، فضلى .

مثال التي للإلحاق : علقى ، أرطى .

(٢) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها :

مثالها : يعلو ، يحلو .

(٢) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها :

مثالها : ينقضي ، يرتضي .

(١) تاء التأنيث ساكنة كانت أم متحركة :

مثال الساكنة : انتَهَتْ ، اشتَهَتْ .

مثال المتحركة : رُوِّيَتْ ، صَبِيَّتِي .

(٢) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :

مثالها : شَرَّةٌ ، كَرَّةٌ .

(٣) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها، أو سكن ولم يكن حرف مد:

مثال ماتحرك قبلها : مَعَكَ ، أَطْلَعَكَ .

مثال ماسكن قبلها : عَنَّا ، مِنْكَ .

(٤) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء :

مثال وقوعها بعد الكاف : مِنْكُمْ ، عَنكُمْ .

مثال وقوعها بعد الهاء : مِنْهُمْ ، عَنَّهُمْ .

تنبيه :

مايجوز من هذه الأحرف السبعة أن يكون رويًا أو وصلاً قد يتعين أن يكون وصلاً ، وذلك حينما يرد في أبيات القصيدة ما لا يصلح أن يكون رويًا ، مثل: (كارها)، و (جوارها)؛ فهاء (كارها) وإن جاز كونها رويًا لكن لما جاء بعدها في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويًا وهو هاء (جوارها) تعينت هي أيضا للوصل ، وقد يتعين أن يكون رويًا إذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبيات القصيدة كما في كَلِمَتِي: (خلتي) و (جمتي)؛ فإن تاء التأنيث وإن جاز كونها وصلاً كما تقدم لكن لما لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للروي هنا، وقس على ذلك .

خلاصة علم العروض و القافية

(٣) مالا يصلح أن يكون رويًا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضيفنا مادام فينا	ونتبعه الكرامة حيث مالا
------------------------	-------------------------

إذا كانت ضميرًا للتثنية ، مثل :

لأقول اسكننا في هذه الدا	ر غرورًا ولا أقول استعدا
--------------------------	--------------------------

إذا كانت بيانًا لحركة البناء ، مثل :

فقلت: صدقت ولكنني	أردتُ أعرفها مَنْ أَنَا
-------------------	-------------------------

إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة ، مثل :

قف بتلك الرمال وانظر سناها	يتجلى الجمال فوق رباها
-------------------------------	------------------------

إذا كانت بدلًا من تنوين النصب ، مثل :

قم للمعلم وقِّه التبجيلا	كاد المعلم أن يكون رسولا
--------------------------	--------------------------

إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف ، مثل :

وقولاله : والله ما الماء للصدى	بأشهى إلينا من لقائك فاعلمًا
--------------------------------	------------------------------

الثاني: الواو في أربعة أحوال :

إذا كانت للإطلاق ، مثل الواو من (السلامو) في قول الشاعر :

سلام الله يامطر عليها	وليس عليك يامطر السلام
-----------------------	------------------------

إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ما قبلها ، مثل :

وليت للناس حضا من وجوههم	تَبَيَّنُ أَخْلَاقُهُمْ فِيهِ إِذَا اجْتَمَعُوا
-----------------------------	---

إذا كانت لاحقة للضمير ، مثل :

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا	أَلَا تَفَارِقُهُمْ فَالِرَاحِلُونَ هُمُؤ
--	---

الثالث : الياء في خمسة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترنم ، مثل الياء من ( فارحلي )  
في قول الشاعر :

حَكِّمِ سَيْوْفَكَ فِي رِقَابِ الْعَدْلِ	وَإِذَا نَزَلْتَ بَدَارَ ذُلِّ فَارْحَلِ
---	--

إذا كانت ياء ضمير المتكلم ( ياء الإضافة ) ، مثل :

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقَرَبِ حَمَامَةٍ	أَيَا جَارَتَا لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي
--	--

إذا كانت لاحقة للضمير مكسور ، مثل الياء من ( تَسْتَوِفِيهِ ) في  
قول الشاعر :

أَيُّهَا الدَّائِبُ الحَرِيصُ المَعْنَى	لَكَ رِزْقٌ وَسَوْفَ تَسْتَوِفِيهِ
---	------------------------------------

إذا كانت للمخاطبة ، مكسورًا ما قبلها ، مثل :

أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَقُولُ	تَعَالَى أَقَاسِمِكَ الِهُمُومَ تَعَالَى
---	--

أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :

خلاصة علم العروض و القافية

لهواك معني يرتجيه ويتقي	كُفِّي دعاباتِ الجنونِ فما بقي لهواك معني
-------------------------	---

الرابع : الهاء في أربعة أحوال هي :

أن تكون للسكت ، مثل :

نادى المشيبُ عن الدنيا بِرِحْلَتِيه	لأبكينَ لفقدانِ الشبابِ وقد
-------------------------------------	--------------------------------

هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها ، مثل :

مَنْ يَرْضَ يوماً بعيشه نَفَعَهُ	إَرْضَ من الله يوماً ماأتاك به
----------------------------------	--------------------------------

هاء الضمير المتحركة ، مثل :

وسلاحُها عندَ الدفاعِ دموعُها	ضعفتُ فحجَّتها البكاءُ لخصمها
-------------------------------	----------------------------------

الهاء المنقلبة عن تاء التانيث ، مثل :

وعوارٍ مُسْتَرَدَّةً	إنما الدنيا هباتُ
----------------------	-------------------

الخامس: النون إذا كانت عوضاً عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلاً من حرف الإطلاق، مثل:

وقولي - إن أصبتُ - لقد أصابنُ	أقلبي اللوم - عاذل - والعتابا
----------------------------------	-------------------------------

ب- الوصل : سمي الوصل بهذا الاسم لوصله بالرؤي ومجيئه بعده مباشرة ، وحروف الوصل هي الألف والواو والياء ، سواء أكانت هذه الأحرف

للإشباع أو لغيره مما سبق ذكره مما لا يصلح أن يكون رويًا ، أو هاء متحركة  
 أو ساكنة تلي الرَّوِّيِّ مما لا يصلح أن يكون رويًا :  
 مثال الألف قول الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمني	ولكن تؤخذ الدنيا غلابًا
-------------------------	-------------------------

ومثال الياء ( شمسي ) من قول الشاعر :

يذكرني طلوع الشمس صخرًا	وأذكره لكلّ طلوع شمسي
----------------------------	-----------------------

ومثال الواو ( المكارم ) من قول الشاعر :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم	وتأتي على قدر الكرام المكارم
-----------------------------------	------------------------------

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر :

ولو لم يكن في كفه غير روجه	لجاد بها فليتق الله سائله
-------------------------------	---------------------------

ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر :

إذا كنت في حاجةٍ مرسلًا	فأرسل حكيماً ولا توصيه
-------------------------	------------------------

ج- الخُرُوج : سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي ، فهو  
 موضع الخُرُوج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف ، والخُرُوج يكون  
 بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوصل .

مثال الألف قول الشاعر :

يمشي الفقير وكل شيء ضده	والناس تغلق خلفه أبوابها
-------------------------	--------------------------

خلاصة علم العروض و القافية

ومثال الياء ( ماهِي ) من قول الشاعر :

وإذا امرؤً أهدي إليك صنيعةً	من جاهه فكأنها من ماله
--------------------------------	------------------------

ومثال الواو ( يَنْفَعُهُ ) من قول الشاعر :

جاوزت في لومه حدًا أضّر به	من حيث قدرت أن اللوم ينفعه
-------------------------------	----------------------------

ملاحظة :

إذا كان قبل الهاء حرف مد فإن الهاء في هذه الحالة تكون رويًا ،  
وماقبلها ردف ومابعدها وصل :  
مثال ذلك :

سأترك ماءكم من غير وردٍ	وذاك لكثرة الورد فيه
وينشأ ناشئ الفتيان منا	على ما كان عودده أبوه
حتى متى أنت في لهو وفي لعب	والموت نحوك يهوي فاغراً فاه

فكل من الياء الثانية في ( فيهي ) ، والواو الثانية في ( أبوه ) ، والواو  
في ( فاهو ) وصل .

**د-الردف** : وهو مأخوذ من ردف الراكب ؛ لأن الرّوي أصل فهو الراكب  
وهذا كرده ، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل ، ويكون  
من حروف المد الثلاثة ، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة  
غير مجانسة لهما ، و الألف تعتبر أصلاً .

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة ، ويجوز

أن يكون الرّذف والرّويّ من كلمة واحدة أو كلمتين ، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشدّتين ردفاً :  
مثال للردف بالألف :

كأن قِطَاءَةً عُلِقَتْ بِجِنَاحِهَا	على كبدي من شدة الخفقان
-------------------------------------	-------------------------

مثال للردف بالواو :

تأَنَّ وَلَا تَعَجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا	لعل له عذراً وأنت تلوم
--	------------------------

مثال للردف بالياء :

لَا تَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ	عازٌّ عليك إذا فعلت عظيم
--	--------------------------

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدين :

كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ أَعِيثَ مَذَاهِبُهُ	وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقاً
هذا الذي جعل الأفهامَ حائرةً	وصيرَ العالمَ النحريرَ زنديقاً

مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يَأْبِهَا الْخَارِجُ مِنْ بَيْتِهِ	وهارباً من شدة الخوف
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بَزَادٍ لَهُ	فارجع وكن ضيفاً على الضيف

هـ-التأسييس : والتأسييس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرّويّ بحرف واحد ، فالتأسييس إذاً حرف ألفٍ بينها وبين حرف الرّويّ حرف واحد صحيح ، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التأسييس وحرف الرّويّ يسمى (الدّخيل) وهما متلازمان فسميت

الألف تأسيساً لأنه يُحَافِظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أسُّ للقافية ، وقيل : لأنها تقدمت على جميع حروف القافية . ويجوز أن تكون ألف التَّأْسِيسِ والدَّخِيلِ في كلمة واحدة أو كلمتين ، مثال ألف التَّأْسِيسِ :

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ	وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ
وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارها	وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ

و-الدَّخِيلُ : وهو حرف متحرك يقع بين ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ ، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية ؛ وذلك لوقوعه بين حرفين - الرَّوِيِّ والتَّأْسِيسِ - خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيلُ في القوم . والدَّخِيلُ حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية ، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبو العلاء المعري ، ومثال الدَّخِيلِ قول الشاعر :

إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتباً	صديقك لم تلقَ الذي لاتعائنه
فعضُّ واحدًا أوصلَ أخاك فإنه	مقارفُ ذنبٍ تارةً ومُجانبُه
إذا أنت لم تشربْ مراراً على القَدَى القذى	ظممتَ وأيُّ الناسِ تصفؤُ مَشَارِبُه

وأنت تلاحظ أن الدَّخِيلُ جاء في البيت الأول (تاء)، وفي الثاني (نوناً) وفي الثالث (راء).

نتائج تتعلق بحروف القافية :

- (١) لا بد لكل قافية من روي .
- (٢) لا بد لكل قافية مطلقة من صلة ؛ لأن الصلة تترتب على إشباع القافية المطلقة .
- (٣) لا بد لهاء الصلة المتحركة من خروج، لأن الحُرُوج يترتب على إشباع هاء الصلة المتحركة .
- (٤) لا يجتمع هاء الصلة الساكنة والحُرُوج .
- (٥) لا يجتمع القافية المقيدة وحرف الصلة .
- (٦) لا يجتمع التَّأْسِيس والرِّدْف .
- (٧) لا يجتمع الدَّخِيل والرِّدْف .
- (٨) لا يفترق التَّأْسِيس والدَّخِيل .

## ٥- حركات حروف القافية

حركات حروف القافية ست هي :

(١) **المَجْرَى** : وهو حركة حرف الرَّوِيِّ المطلق (المتحرك) [ضمة أوفتححة أو كسرة] ؛ وإنما سمي بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوُصْل منه . مثال ذلك :

إن الرسول لنورٌ يستضاء به	مهندٌ من سيوف الله مسؤلٌ
فتى عيشَ في معروفة بعد موته	كما كان بعدَ السيلِ مجراهَ مرْتعاً
لا تَسْقِنِي ماءَ الحياةِ بذلةٍ	بلْ واسقني بالعزِّ كأسَ الحنْظَلِ

(٢) **النفاذ** : وهو حركة هاء الوُصْل المتحركة : فتححةً أو ضمةً أو كسرةً ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي . مثال ذلك :

لا تَرَكَنَّ إلى الدنيا وما فيها	فالموتُ لاشكُّ يفنينا وَيُفْنِيهَا
قَدْ قَسَمَ اللهُ بين الخلقِ رزقَهُمْ	لم يَخْلُقِ اللهُ من خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ
وإنْ بَابُ أمرٍ عليك التوى	فشاوِزُ حكيماً ولا تَعْصِهِ

(٣) **الحُدُو** : وهو حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف ، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالباً الرِّدْف الذي بعدها . مثال ذلك :

إذا عدوكُ لم يظهر عداوته	فما يضركُ إن عاداكُ إِسْرَاراً
--------------------------	--------------------------------

ولم يمت من يكن بالخير مَذْكُورًا	ما عاش من عاش مذموما خصائله
ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ	ولستُ أرى السعادة جمع مالٍ

(٤) الرَّسَّ : هو حركة ما قبل ألف التَّأْسِيس فلا يكون إلا فتحة ،  
والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، مثال  
ذلك :

أنته الرزايا من وجوه الفوائد	إذا كان غيرُ الله للمرء عدةً
------------------------------	---------------------------------

٥- الإشباع : هو حركة الدَّخِيل في القافية المطلقة والمقيدة ، وسمي  
بذلك لأنه ليس قبل الرَّوِيِّ حرف مسمى إلا وهو ساكن ، يعني  
التَّأْسِيس والرِّذْف فلما جاء الدَّخِيل متحركا مخالفا للتأسييس والرِّذْف  
صارت الحركة فيه كالإشباع له ؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن  
لاعتماده بالحركة وتمكنه بها .  
مثال ذلك :

وشيمته إن أغضبه التَّسَامُخُ	وكن رجلا سهلَ الخليفة في الورى
تطاولي ما شعت أن تطاولي	يا نخل ذاتِ السدرِ والجراولِ

له حاجبٌ عن كل أمر يَشِينُهُ	وليس له عن طالب العُرفِ حَاجِبُ
---------------------------------	--

(٦) التوجيه : وهو حركة ما قبل الرَّوِّيِّ المقيد ( الساكن ) شريطة ألا يكون في القافية دخيل ، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة ؛ وسمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات ، مثال ذلك :

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعَهَا	فإنَّ المعاصيَ تزيلُ النِّعمَ
العبدُ حرٌّ إن قنعَ	والحرُّ عبدٌ إن طَمَعَ
إذا عَزَّ يوماً أحوُ	ك في بعضِ أمرٍ فهُنُّ

## ٦- أنواع القافية

تنقسم القافية باعتبار الرَّوِّيِّ إلى قسمين :

أ- قافية مطلقة : وهي ما كانت متحركة الرَّوِّيِّ ، أي بعد

روبيها وصل بإشباع ضما أو فتحا أو كسرا ، وكذلك إذا

وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ،

وتنقسم إلى ستة أقسام :

- مطلقة مجردة من الرِّدْفِ والتَّأْسِيسِ ، موصولة باللين ، مثلها :

وَدَعَ الكَذُوبَ فلا يَكُنْ لَكَ صاحِبًا صاحبا	إِنَّ الكَذُوبَ يَشِينُ حَرًّا يَصْحَبُ
--	--

مطلقة مجردة من الرَّذْفِ والتَّأْسِيسِ ، موصولة بالهاء ، مثالها:

ما وهبَ الله لامرئٍ هبةً	أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
--------------------------	--

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيسِ ، موصولة باللين ، ومثالها :

إلهي لستُ للفردوسِ أهلا	ولا أقوى على نارِ الجحيمِ
-------------------------	---------------------------

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيسِ ، موصولة بالهاء ، ومثالها :

الصمتُ أجملُ بالفتى	من منطِقٍ في غيرِ حِينِهِ
---------------------	---------------------------

مطلقة مؤسسة مجردة من الرَّذْفِ ، موصولة باللين ومثاله :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ	وكلُّ نعيمٍ لاحالة زائلٌ
------------------------------------	--------------------------

مطلقة مؤسسة مجردة من الرَّذْفِ ، موصولة بالهاء ، ومثاله :

إذا كنتَ في كلِّ الأمرِ معاتباً	صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبُهُ
------------------------------------	--------------------------------

**قافية مقيدة :** وهي ما كان حرف الرَّوِيِّ فيها ساكنا

وهي ثلاثة أنواع :

- مقيدة مجردة من التَّأْسِيسِ والرَّذْفِ ، مثالها :

يُريك البشاشة عند اللقا	ويبريك في السرِّ بزي القلم
-------------------------	----------------------------

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيسِ ، مثالها :

دنياك ساعاتُ سراعُ الزَّوَالِ	وإنما العُمَيُّ خُلُودُ المآلِ
-------------------------------	--------------------------------

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف ، مثلها :

لا تَطْلُبَنَّ دُثُوَ دَا	رٍ مِنْ خَلِيلٍ أَوْ مُعَاشِرٍ

### ٧- أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها

عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي : من أول متحرك قبل آخر ساكنين ، وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمى علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على النحو التالي :

- (١) **المُتْكَاوسُ** : كلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ فَصَلَّ بين ساكنيه أربع حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل ، أي ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :

والرجل تدنو عن بُلُوغِ أَمَلِي	النفس فيها رغبة إلى العلا
--------------------------------	---------------------------

فالقافية في البيت السابق هي ( لوع أملي ) = ( . / / / / . ) .

- (٢) **المُتْرَاكِبُ** : كلُّ لَفْظٍ قَافِيَةٍ فَصَلَّ بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا ركب بعضه بعضا ، والمتراكب في

اللغة هو مجيء الشيء بعضه على  
بعض ، مثل :

ما كل ما يمتنى المرء يدركه	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
----------------------------	--------------------------------

فالقافية في البيت السابق هي ( هـ سُسُفُنُو ) = ( و // و / ) .

( ٣ ) المْتَدَارُكُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركتان متواليتان ، وهو لغة المتلاحق وسميت القافية به لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :

احفظ لسانك أن تقول فتبتلى	إن البلاء موكلٌ بالمنطق
------------------------------	-------------------------

فالقافية في البيت السابق هي ( مَنطِقِي ) = ( و // و / ) .

( ٤ ) المْتَوَاتِرُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركة واحدة ، وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابع الحركات ، مثل :

تزوّد من التقوى فإنك لاتدرى	إذا جنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ
--------------------------------	-----------------------------------

فالقافية في البيت السابق هي ( فَجْرِي ) = ( و / و / ) .

( ٥ ) المْتَرَادِفُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ توالى ساكناه بغير فاصل ، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصاهما وتتابعهما ، مثل :

وكذاك الدهر يرمي بالفتى	في طلاب العيش حالا بعد حال
-------------------------	----------------------------

فالقافية في البيت السابق هي ( حَالٌ ) = ( و / و / ) .

## ٨- عيوب القافية

فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يُلحِقُ بشعره عيبا من عيوب القافية .

أولا : العيوب المغتفرة للمؤلِّدين :

(١) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات ، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل :

لقد هتفتُ في جنح ليل حمامةٌ	على فننٍ وهنَّا وإني لنائمٌ
أأزعمُ أبي هائمٌ ذو صبابة	لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمائمُ
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقا	لما سبقتني بالبكاء الحمائمُ

أما إذا اتفت الكلمتان لفظا واختلفتا معنًى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين ، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة ، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا ، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من زمانٍ لم يزلُ	هو راغبا في خاملٍ عن نابه
نلقاه ضاحكةً إليه وجوهنا	وتراه جهما كاشرا عن نابه

ف( نابه ) الأولى ذو نباهة ، والنباهة ضد الخمول ، و( نابه ) الثانية بمعنى السن .

(٢) التضمين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ، مثل :

وهم وردوا الجفَارَ على تميمٍ	وهم أصحابُ يومِ عكاظَ
شهدتُ لهم موطنَ صادقاتٍ	شهدنَّ لهم بحسنِ الظنِّ مِنِّي

فقوله : ( شهدتُ ) خبر ( إن ) في البيت السابق .

ب- مقبول : إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرفُ فيه من أبيه شمائلا	ومن خاله ومن يزيدَ ومن جُحْرَ
سماحةَ ذا ، وبرَّ ذا ووفاءَ ذا	ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرَ

ف ( سماحةً ) ومابعده بدل اشتمال من قوله ( شَمَائِلا ) .

( ٣ ) السِنَاد : وهو اختلاف مايراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار الحروف ، وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسلا	فأرسلُ حكيما ولا تُؤصِه
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى	فشاورُ حكيماً ولا تعصِه

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة ، وبعضها غير

مؤسس ، مثل :

الرأي رأي أمير المؤمنين إذا	حارث رجال وضلت في مرآئها
أسدى إلي أمير المؤمنين يدًا	جلت كما جل في الأملاك مُسديها
بيضاء ما شابها للأبرياء	ولا تكدر بالآثام صافيتها

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ،  
مثل :

وهل يتكافا الناس شتى	وما تتكافا في اليدين الأصابع
يُبَجَلُ إجلالا ويكَبَرُ	أصيل الحجي فيه ثَمَى
هيبه	وتواضع

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

9- سناد الحدو : وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع ، مثل :

السحر من سود العيون لقيته	والبابلي بلخظهن سقيته
الناعسات الموقظات من الهوى	المعريات به وكنت سليته

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حدوا ، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين ، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

هـ سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد

( الساكن ) ، مثل :

فب(لا) فابدأ إذا خِفتَ النَّدْمَ	إِنَّ (لا) بعد (نعم) فاحشئةٌ
في لحوم الناس كالسَّبْعِ الضَّرْمِ	لا تراني راتعا في مجلسٍ

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح ، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لا تغتفر للمولدين :

١- الإقواء : هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب : (أقوى الفاتلُ حبله ) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوِّدٍ	أمنَ آل ميةَ رائحٍ أو مُعْتَدِي
وبذاك خَبَرنا العُرَابُ الأَسْوَدُ	زعم البوارحُ أنَّ رحلتنا غداً
إنَّ كانَ تفریقُ الأَجَبَةِ في غدٍ	لامرحبًا ولاأهلا به

فقد جاء الروي (الدال) في البيت الأول والثالث مكسورًا ، وفي البيت الثاني مضموما .

٢- الإِصْرَافُ : وهو الانتقال بحركة الروي ( المجرى ) من الفتح إلى غيره ، أو من غير الفتح إلى الفتح ، وهو مأخوذ من قولهم : صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي

عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول ، مثل :

ألم ترني رددتُ على ابن ليلي وقلتُ لشاتهٍ لما أتتنا	منيحتَهُ فعجَّلتُ الأداءً رماكُ اللهُ من شاةٍ بدءاً
---	--

فقد جاء الروي (الهزمة) في البيت الأول مفتوحا ، وفي البيت الثاني مكسورا .

٣- الإكفاء : وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مأخوذ من قولهم : ( فلان كفاء فلان ، أي مماثل له ؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا
إِنِّي شَيْخٌ لِأَطِيقُ الْعُنْدَا

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .

٤- الإجازة : وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج في قصيدة واحدة ، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعيديها، على سبيل المثال :

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي	بِمَهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ	لِمَنْ جَمَلٌ رَحُوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ ؟

البيت الأول رويه الراء ، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

## المراجع

- درويش, عبد الله. دراسات في العروض و القافية. مكة: مكتبة الطالب الجامعي, ٧٨٩١.
- الهاشمي, سيد أحمد. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب, القاهرة: المكتبة الرحمانية. ٢٣٣١هـ.
- حقي, ممدوح. العروض الواضح. دار مكتب الحياة بيروت ٠٧٩١.
- المطيري, محمد بن فلاح. القواعد العروضية و أحكام القافية العربية. ٤٠٠٢.
- سقال, أ.د. ديزيرة. العروض و تحديد الشعر العربي. ٢٠٢.
- عتيق, الدكتور عبد العزيز. علم العروض و القافية. بيروت: دار النهضة العربية, ٧٨٩١.
- مبارك, زكي. الموازنة بين الشعراء. مصر: مطبعة مصطفى الباب الحلبي, ٦٣٩١.
- محمد أبو الفتوح غنيم (٤١-٥-١٩٠٢), «تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره»،

،www.diwanalarab.com

عبدالرحمن الجريوي، «سبل النهوض باللغة العربية»، www.saaaid.net،  
رفاه علي نعمة العزاوي (١١-٤-٢٠٧١)، «اغراض الشعر الجاهلي»،  
qi.u.de.nolybabou.www

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،  
صفحة ٤٨٤. بتصرف. د. إبراهيم عوض (١١-٢-٢٠٣١)،  
«تعريف الشعر بين القدماء والمحدثين»، www.alukah.net، اطّلع  
عليه بتاريخ ٥٢-٦-٢٠١١. بتصرف.

